وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة –
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية
شعبة علوم التربية

رقم التسجيل : .....

أساليب المعاملة الوالدية لدى التلاميذ المتمردين مدرسيا

دراسة مطبقة بمرحلة التعليم المتوسط

مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص : ارشاد وتوجيه

إعداد الطالبتين :

- مزوجي سعاد
- بدري رشيدة

إشراف الأستاذ :

الدكتور: رابحي اسماعيل

السنة الجامعية: 2023/ 2024

بسم الله الرحمان الرحيم

شكر وتقدير

انطلاقا من قوله تعالى:**<< رَبِي أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ التِي أَنْعَمْتَ عَلَيَ وَعَلَى وَالِدِيَ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَالِحِينَ>> النمل الآية 19**

يطيب لي أن أسجد لله رب العرش العظيم حمدا وشكرا على ما أعطاني من جهد وصبر ووفقني لإنجاز هذا العمل والذي أرجو أن يكون خالصا لوجهه الكريم وأن يرزقني أجره وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

إلى جميع أفراد أسرتي حفظهم الله.

واقرارا بالفضل أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير وفائق الاحترام إلى الدكتور **رابحي إسماعيل** .

الذي تفضل بإشرافه على هذا العمل ولم يبخل بنصحه وتوجيهه القيم فكان نعم المشرف والموجه فلا يسعني إلا الدعاء له سائلة المولى عزوجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناته ، كما نتقدم بأسمى معاني الشكر والتقدير إلى جميع أساتذة شعبة علوم التربية. والشكر موصول إلى كل من قدم يد العون في اعداد هذه الدراسة إلى كل الزملاء والزميلات .

"إلى كل من أدركه العمل وسها عنه القلم"

فهرس المحتويات :

الرقـــم	التـــــعـــيـــــن	الصفحـــة
	شكر وتقدير	
	فهرس المحتويات	
	قائمة الجداول	
	قائمة الملاحق	
	مقدمة	1
الجانـــــب النظـــــــــري		
الفصـــل الأول : الاطـــــار العـــام للدراســـــة		
1	إشكالية الدراسة	5
2	تساؤلات الدراسة	6
3	أهداف الدراسة	6
4	أهمية الدراسة	7
5	التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة	7
6	الدراسات السابقة	8
7	فرضيات الدراسة	14
الفصـــل الثانـــي: أساليـــب المعاملـــة الوالديـــــة		
	تمهيد	16
1	مفهوم التنشئة الاجتماعية	17
2	مفهوم أساليب المعاملة الوالدية	17
3	أنواع أساليب المعاملة الوالدية	19
4	محددات المعاملة الوالدية	23
5	النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية	25
6	أضرار أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة	27
7	أساليب قياس المعاملة الوالدية	29
	خلاصة	34

الفصـــل الثالـــث: التمـــــرد المدرســـــــــي		
	تمهيد	**36**
	أولا: التمرد	**37**
1	تعريف التمرد	**37**
2	سمات الشخصية المتمردة	**37**
3	أنواع التمرد	**38**
4	النظريات المفسرة للتمرد	**42**
	ثانيا: التمرد المدرسي	**48**
1	تعريف التمرد المدرسي	**48**
2	مظاهر التمرد المدرسي	**49**
3	أسباب التمرد المدرسي	**50**
4	علاج ظاهرة التمرد في الوسط المدرسي	**51**
	خلاصة	**52**
الجانـــــب الميدانـــــي		
الفصـــل الرابـــع : الإجـــراءات المنهجيـــة للدراســـة		
1	حدود الدراسة	**55**
2	منهج الدراسة	**55**
3	عينة الدراسة	**55**
4	أداة الدراسة	**56**
5	أساليب المعالجة الإحصائية	**60**
الفصـل الخـامس: عـرض ومناقشة النتائج		
1	عرض وتفسير نتائج الدراسة	**63**
2	مناقشة نتائج الدراسة	**65**
3	المقترحات	**67**
	خاتمـــــة	**68**
	قائمة المراجع	**69**
	الملاحق	**72**

فهرس الجداول:

الجدول رقم	عناوين الجداول	الصفحة
01	يوضح مقياس أساليب المعاملة الوالدية	29
02	يمثل توزيع البنود على أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية	57
03	يوضح الصدق التمييزي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية	57
04	يوضح نتائج حساب ثبات ألفا كرونباخ لاستبيان المعاملة الوالدية	58
05	يوضح نتائج حساب ثبات التجزئة النصفية لاستبيان المعاملة الوالدية	58
06	يوضح الصدق التمييزي لمقياس التمرد	59
07	يوضح نتائج حساب ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التمرد	60
08	يوضح نتائج حساب ثبات التجزئة النصفية لمقياس التمرد	60
09	يوضح توزيع التلاميذ تبعا لمستوى التمرد المدرسي	63
10	يوضح نتائج أساليب المعاملة الوالدية	63
11	يوضح نتائج ارتباط (توزيعية) مستوى التمرد على أساليب المعاملة الوالدية	64

فهرس الملاحق :

الملحق رقم	عناوين الملاحق	الصفحة
01	مقياس التمرد	73
02	مقياس أساليب المعاملة الوالدية	75
03	مطوية أساليب المعاملة الوالدية	80
04	مطوية نصائح تربوية للآباء	81
05	مطوية حاور إبنك	82
06	نماذج SPSS	84

مقدمـــــة :

تعتبر الأسرة الحاضنة الأولى للطفل، فهي كانت ولا تزال أول مجال يتواجد فيه الفرد ويتفاعل معه ، فهي المكان الطبيعي لتوفير الحماية واشباع الحاجات الأساسيـــة للفرد، ولهذا فإن عمليـة التنشـئـــة الاجتماعية لا تتحقق إلا بوجود علاقة حميمية وقوية بين الأبناء والوالدين ، حيث تؤدي الطريقة التي يتم بها تنشئة الفرد في سنواته الأولى دورا هاما في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي أو بعبارة أعم في تشكيل شخصيته.

فالوالدين لهما الدور الكبير في عملية تنشئـة الأبناء حيث لكل مـــن الاب والام دوره الخـــاص والمكمل للأخر في اعداد الفرد لمواجهة الحياة واقحامه في المجتمع الكبير فهما يقدمان له مـــن خبراتهمـــا وسلوكهما النماذج السلوكية التي سيقتدي بها كما يزودانه بالقيم والاتجاهات المناسبة كمـــا يعودانه علـــى الاعتماد على نفسه والثقة بنفسه وذاته وهي من العمليات الضرورية في حياته ولهذا فان عملية التنشئـــــة الاجتماعية لا تتحقق إلا بوجود علاقة حميمية قوية بين الأبناء والوالدين بدليل أن الدين الإسلامي الحنيـف اهتم كثيرا بتربية الأبناء وحثه الوالدين على اكرامهم والاهتمام بأدبهم لما في ذلك من أثر في سلوكهم فـــي المستقبل، حيث يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ""أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم"" رواه ابن ماجه.

كما حث الإسلام الوالدين على أن تكون معاملتهم لأبنائهم قائمة على أساس العطف والرحمـــة والمعاملة الحسنة. ولقد أكد العلم الحديث ما أقره الدين الإسلامي الحنيف على وجوب اتباع الوالدين لأساليب معاملة والدية سوية لأن ذلك سينعكس بصورة إيجابيـة علـى سلوكات الأبناء مستقبـلا ، أما الميـل إلـــى الأساليب السلبية في المعاملة قد يؤدي بالأبناء للوقوع في عدة اضطرابات وأزمات نفسية ، من بينها التـمرد المدرسي لدى الأبناء، خاصة في مرحلة المراهقة وما تتطلبه من تحديات.

ويعتبر التمرد المدرسي من أهم ما يصيب المراهق في المرحلة المتوسطة، فالمراهق هنا يشكو من أن والديه لا يفهمانه ولذلك يحاول الانسلاخ عن موافق وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات تفـرده وتمايزه وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل لأنه سلطة فوقية أو أي توجيه إنما هو استخفاف لا يطاق بقدراتـه العقلية التي أصبحت موازية جوهريا لقدرات الراشد واستهانة بالروح النقدية المتيقظة لديه والتي تدفعـه إلـــى تمحيص الأمور كافة وفقا لمقاييس المنطق، وبالتالي تظهر لديه سلوكيات التمرد و المكابرة والعناد والتعصب والعدوانية. فالتمرد في أوساط المراهقين مسألة خطيرة على الفرد والأسرة والمجتمع وتبدأ ظاهرة التمرد السلبـي في أحضان الأسرة ، وذلك برفض أوامر الوالدين أو تقاليد الاسرة السليمة ، وعدم التقيد بها عن تحد وإصـرار ثم التمرد على الحياة المدرسية ، فالمراهق المتمدرس يعبر عن تمرده داخل أسوار المدرسة عن طريق تحـدي النظام المدرسي ومخالفة أنظمة وقوانين المؤسسة وعدم الانصياع لتعليمات الأساتـذة وإهمـــال نصائحهـم ، اهمال الواجبات المدرسية وكثرة الغياب وقلة الانضباط كل هذا يعد نوعا من التمرد المدرسي.

ونظرا لحساسية مرحلة المراهقة فإنها تتطلب أو تحتاج من الوالدين معاملتهم معاملة سوية من أجل تجاوز هذه المرحلة ، فعندما ينشأ المراهق في كنف رعاية والدية توفر له الإحساس بالعطف والحب والتقبل فإن الإحساس بالثقة سيزيد لديه ويترتب عليه أن يتصف بالشخصية السوية فيما بعد ، أما إذا نشأ في ظل مناخ أسري يتسم بعدم الاستقرار والتفاهم بين الوالدين والمعاملة السيئة تقوم على التفرقة بينه وبين إخوانه وعلى عدم اتساق الوالدين على أسلوب واحد للتربية من شأنه أن يخلق مشكلات نفسية كالتمرد المدرسي لدى الأبناء فيما بعد.

وسعيا منا للإحاطة بموضوع الدراسة قسمنا الدراسة إلى جانبين النظري والتطبيقي

أولا : الجانب النظري : احتوى على ثلاث فصول :

تناولنا في الفصل الأول الذي يشمل مدخل إلى الدراسة وتضمن الإشكالية ، التساؤلات واهداف الدراسة والاهمية من هذه الدراسة والتعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة ويليها الدراسات السابقة وفرضيات الدراسة.

كما تناولنا في الفصل الثاني أساليب المعاملة الوالدية وتضمن مفهوم التنشئة الاجتماعية مفهوم أساليب المعاملة الوالدية وأنواعها ومحددات المعاملة الوالدية والنظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية ويليها أضرار الأساليب الخاطئة وأخيرا أساليب قياس المعاملة الوالدية.

كما تناولنا في الفصل الثالث التمرد المدرسي وتضمن تعريف التمرد وسمات الشخصية المتمردة أنواعه والنظريات المفسرة للتمرد يليها التمرد المدرسي تعريفه مظاهره أسبابه وأخيرا علاج ظاهرة التمرد في الوسط المدرسي.

ثانيا : الجانب الميداني : احتوى على فصلين :

تناولنا في الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة : وتضمن حدود الدراسة منهج الدراسة العينة وأداة الدراسة أساليب المعالجة الإحصائية.

كما تناولنا في الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتضمن عرض نتائج الدراسة ومناقشة نتائج الدراسة و أخيرا المقترحات.

الجـــانـــب النظـــــري

الفصل الأول: الاطـــار العـــام للدراســـة :

1. إشكالية الدراســـة .
2. تساؤلات الدراســـة.
3. أهداف الدراســـة.
4. أهمية الدراســـة.
5. التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسـة.
6. الدراسات السابقـــة.
7. فرضيات الدراســـة.

1ـ إشكالية الدراســـة :

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية ، فهي تمارس دورا أساسيا في بنـاء الشخصية السوية للطفل وضمان نموه المعرفي والنفسي والاجتماعي، ففي البيئة المدرسية يزيد مستوى تفاعل الطفـــل مع زملائه وأساتذته كما يكتسب مقومات ممارسة السلوك والذي تمثلها التشريعات والضوابط التي تحددهـــا المدرسة .

هذا التفاعل كما له جانب إيجابي فله جانب سلبي يظهر في عديد المشكلات والمظاهر السلوكية غير المقبولة التي ما فتئت تنتشر في الأوساط المدرسية ، ومنها على سبيل الذكر ظاهرة التمـــرد المدرســـــي كظاهرة كسر الكراسي والطاولات ، ظاهرة قصات الشعر الغريبة عن المجتمع الجزائري ، كعدم اتباع النظـــام الداخلي للمؤسسة والانضباط إلى غير ذلك من السلوكيات الغير لائقة والممارسة من قبل التلاميذ في أوساط المدارس.

وتعتبر مرحلة التعليم المتوسط من أهم المراحل التعليمية في الجزائر ، ففي هذه المرحلة ينفتح التلميـــذ أو ينتقل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة ، أي يتأهب فيها لمرحلة الرشد ، وهي تبدأ غالبـا مـــن سن البلوغ ، أي من سن 11 أو من سن 12 سنة من العمر وتنتهي عند سن 21 أو 22 سنة من العمـــر وقـد تختلف في بدايتها ونهايتها حسب اختلاف المجتمعات والافراد من حيث بلوغهم الجنسي . فهي اذن مرحلـــة من مراحل النمو دقيقة فاصلة من الناحية النفسية والاجتماعية حيث يتعلم فيها الأطفال تحمل المسؤوليـــات الاجتماعية وواجباتهم كمواطنين في المجتمع وتعرف على أنها عهدة الحياة التي تقع بين الطفولـة والتـــي تستمر إلى سن الرشد. فالمراهقة مرحلة حرجة يمر بها الفرد وهامة في حياته ، وبما أنهـــا ليست مستقلـة بذاتها استقلالا تاما وانما تتأثر بما مر به الفرد من خبرات في المراحل العمرية السابقة ، فالوالديـــن يقومـون بدور بارز في تشكيل شخصية الأبناء ، وهذا ما يؤكده علماء الصحة النفسية ، فالمراهقـــة المتوافقـــة هي انعكاس لحياة أسرية مستقرة خالية نسبيا من الصراعات يقوم فيها الوالدين بمعاملة الأبناء معاملة سوية تتميز بها في بناء شخصية أبنائهم (مقحوت ، 2014، ص15) .

تجمع الدراسات الاجتماعية على اعتبار الأسرة قاعدة لسلوك الفرد ، فهي البيئة الحاضنة التي ينشـأ فيها الأبناء منذ اللحظات الأولى لطفولتهم، ويمارسون فيها علاقاتهم الإنسانية، ويبنون فيها مدركاتهـم مـن جهـــة الحقوق والواجبات ومعايير السلوك المقبول، هذا الاكتساب غالبا ما يتـم عـن طريـق المحاكـــاة والمعايشـــة أي من خلال تعاملاتهم داخل المنزل وخاصة مع الوالدين ، وهو ما يعرف بأساليب المعاملـة الوالديـــة والتـــي تناولتها الكثير من الدراسات وأثبتت أثرها على نمو الأبناء و أنماط سلوكهم سواء داخل المنزل أو خارجـــه في أماكن اللعب والنشاط والدراسة الخ...

تتمايز أساليب التعامل مع الأبناء من أسرة إلى أخرى ، وأحيانا داخل الأسرة الواحدة بين الأبناء، وقد توصلت الدراسات إلى تعدد أساليب المعاملة بين أساليب إيجابية مثل أسلوب التقبل وأسلوب الديمقراطية وأسلوب الحث على النجاز وبين أساليب سلبية مثل أسلوب التسلط أسلوب القسوة وأسلوب الإهمال والتذبذب

بناء على ما تقدم أعلاه ، ونظرا لأهمية الموضوع بالنسبة للفاعلين في قطاع التربية بشكل خاص جاءت الدراسة الحالية للبحث في أساليب المعاملة الوالدية لدى التلاميذ المتمردين مدرسيا فهل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتمرد المدرسي لدى التلاميذ المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة ؟.

2ـ تساؤلات الدراسة :

1. التساؤل الرئيسي :

ـ هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتمرد المدرسي لدى التلاميذ المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة ؟.

2. التساؤلات الفرعية :

ـ ما مستوى التمرد المدرسي لدى التلاميذ المتمدرسين في المرحلة المتوسطة ؟.

ـ ما أسلوب المعاملة الوالدية الشائع لدى التلاميذ المتمدرسين في المرحلة المتوسطة ؟.

3ـ أهداف الدراسة :

إن أهمية الإشكالية المطروحة وعلاقتها بنسق الأسرة من جهة والمراهق من جهة ثانية تجعلنا نولي عناية خاصة وكبيرة بهذا النسق في تفاعل عناصره مع بعضهم البعض، الأمر الذي يجعل أهداف بحثنا تتنوع لتمس أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في عملية تربية أبنائها ، ولتمس التلميذ المتمرد مدرسيا بفرديته باعتباره الموصل لما استنتجته من أساليب تربوية والدية وما عكسه من سلوكيات في الوسط المدرسي.

ـ السعي إلى معرفة مدى تدخل عاملي الجنس والسن في أسلوب المعاملة من طرف الوالدين وفي التمرد المدرسي للتلميذ.

ـ التعرف على الأساليب المختلفة للمعاملة الوالدية لدى العينة.

ـ تقدير مستوى أفراد العينة من حيث التمرد المدرسي.

4ـ أهميـــــة الدراســـــة :

تعود أهمية الدراسة الحالية إلى أهمية الموضوع الذي نتناوله وهو من الظواهر التي شكلت عبئا ثقيلا على المؤسسات التعليمية لما لها من أثار سلبية على المجتمع بصفة عامة والمؤسسة بصفة خاصـــة والتي تظهر من خلال سلوكيات التلاميذ والنتائج التحصيلية لهم.

ـ انتشار ظاهرة التمرد المدرسي بين التلاميذ المتمدرسين بالمرحلة المتوسطة.

ـ نظرا لقلة المواضيع التي تعرضت لموضوع أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بالتمرد المدرسي لدى التلاميذ حسب اطلاعنا.

ـ رفع مستوى الوعي التربوي للأسرة ومساعدتها على التقليل من الأساليب السلبية التي تأدي إلـــى ظهـــور التمرد لدى التلاميذ واستبدالها بالأساليب الموجبة.

ـ التعرف على دور الوالدين في رفع مستوى التمرد لدى الأبناء.

ـ فتح مجال للباحثين للتعمق أكثر في هذا الموضوع.

5. التعريـــف الاجرائـــي لمفاهيـــم الدراســـــة :

5. 1ـ المعاملـة الوالدية: يعرفها يوسف عبد الفتاح بأنها وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبناءهـم القيـــم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم ينجحون في حياتهم و اعمالـــهم ، يسعـــدون فـــي علاقاتـــهـــم الاجتماعية مع الاخرين. (بدوي؛ دبار، 2022 ، ص ص 92ـ114)

يعرف محمد عماد الدين أساليب المعاملة الوالدية بأنها ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأطفال في مواقف حياتهم المختلفة ،كما يظهر في تقريرهم اللفظـــــي عـــن ذلك. (إبراهيم أحمد ،2014، ص 36).

تعريف البدري 2005 أساليب المعاملة الوالدية على أنها الأساليب النفسية والاجتماعية التـــي يتبعها الوالدان مع الابن في عملية التنشئة الاجتماعية كالثواب والعقاب بنوعيهما المادي والمعنوي (عبود هاني ، 2018 ، ص 221)

كما يعرفه ميشيل أرجايل أساليب المعاملة الوالدية على أنها: تلك الأساليب التي يساهـم بهـــا الوالدين في تنشئة أبنائهم وهي أساليب متعددة مثل العلاقات المبكرة بالأم أساليب التغذية المبكرة، التدريـب على الإخراج، الدفء والتقبل التزمت مقابل التساهل. (نجيب موسى ، 2003 ، ص 12).

اجرائيا: أساليب المعاملة الوالدية : هي تلك الإجراءات والممارسات المتبعة من طرف الوالدين بهدف تطبيع واكساب أبنائهم أنواع السلوك المختلفة من خلال التنشئة الاجتماعيـة وتعكسه الدرجـة التـــي

يتحصل عليها التلميذ على أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية المطبق في الدراسة الحالية والتي تتمثـــل في : (أسلوب التسلط ، أسلوب الإهمال ، أسلوب التدليل ، أسلوب التفرقة ، أسلوب التقبل ، أسلوب الحث على الانجاز).

5. 2ـ التمــرد النفســـي :

معنى تمرد في اللغة : عتى وطغى أي المبالغ في ركوب المعاصي الذي لا ينفع فيه الوعظ والتنبيـــه.

عرفه الشربيني 2001 : هذا السلوك يحدث في مرحلة المراهقة وعند الجنوح والانحراف لـــدى الصغار والكبار (فتاح زيدان العباجي؛ يحي قاسم المعاضيدي ، 2007 ، ص 305).

5ـ 3 تعريف التمرد المدرسي : يعرفه توماس وآخرون بأنه قوة فكرية انفعالية تحدث عندما تتنـــاقض حرية الفرد (التلميذ) الشخصية أو تهدد بالإلغاء وهذه الحالة تبحث عن استعادة السلوكيات المهددة محدثـــة سلوكا تعويضيا يمكن التعبير عنه إما (سلوكيا أو إدراكيا أو عاطفيا) من خلال بعض التصرفات المحظورة اجتماعيا.

اجرائيا : هو الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التـــمـــرد المدرســـي المستخدم في الدراسة الذي يتضمن المحاور التالية :

*التمرد على الزملاء يمثل سلوكيات التمرد التي يتعامل بها التلميذ داخل المؤسسة مع زملائه

*التمرد على الأساتذة : يمثل سلوكيات التمرد التي يتعامل بها التلميذ داخل القسم مع الأستاذ.

*التمرد على الإدارة: يمثل سلوكيات التمرد التي يتعامل بها التلميذ داخل المؤسسة مع موظفي الإدارة.

*التمرد على النظام المدرسي : يمثل سلوكيات التمرد التي يتعامل بها التلميذ مع قوانين وتعليمات النظام المدرسي داخل المؤسسة. (بو حملة ،2023، ص ص12ـ 13)

6 ـ الدراسات السابقـــــة:

*الدراسات الخاصة بأساليب المعاملة الوالديـــة :

* الدراسات العربيـــــة :

دراسة نجاح عبد الشهيد : 1986 استهدفت هذه الدراسة القيام بعمل المقارنة بين اتجاهات المعاملة الوالدية في التنشئة من حيث علاقتها بالاستقلالية لدى الطفل كما تهدف أيضا إلى معرفة مدى الارتباط بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة وبين استقلالية الطفل ومعرفة أي من الاتجاهات الوالدية السلبية تؤثر على استقلالية الطفل واعتماده على نفسه.

تكونت عينة الدراسة من 56 مفردة وهم آباء وأمهات أطفال تراوحت أعمارهم مابين 10 ـ15 سنة ،قد استخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس الاستقلالية ويتضمن الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والقدرة على اتخاذ القرار وكذلك تضمن النضج النفسي

مقياس الاتجاهات الوالدية وقد اشتمل على الاتجاهات الوالدية السلبية التالية (اتجاه الحماية الزائدة ـ اتجاه التدليل ـ اتجاه الإهمال)

توصلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بن اتجاه الحماية الزائدة واستقلالية الطفل كذلك توصلت هذه النتائج إلى وجود نفس العلاقة السالبة مع كل من اتجاهي التدليل والإهمال وعلاقتهما باستقلالية الطفل مما يؤكد أن الاتجاهات الوالدية السوية ترتبط ارتباطا إيجابيا باستقلالية الأبناء .(نجيب موسى، 2003، ص 24).

دراسة محمد مصطفى مياسا 1979 : تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين بعض الاتجاهات الوالدية في التنشئة (القبول، التسلط ، التفرقة) كما يدركها الأبناء وبين بعض سمات الشخصية لهؤلاء الأبناء

عينة الدراسة : تكونت من طلاب الصف الثالث الاعدادي ويبلغ عددهم 180 طالب بالصف الثاني الاعدادي وتراوحت أعمارهم من 14ـ 17 سنة.

واستخدم الباحث الأدوات التالية :

*مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة واستفتاء الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانية لكاتل.

*استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي من اعداد الباحث.

وكان من أهم نتائج الدراسة :

*ان تجاه التقبل الوالدي يرتبط ارتباطا موجبا بسمات الشخصية المرغوبة (الثقة بالنفس، تحمل المسؤولية ،التكيف الاجتماعي).

*كما ارتبط اتجاه التسلط والتفرقة ارتباطا سالبا بسمات الشخصية.

*أشارت النتائج ان الابن الذي ينتمي إلى أسرة ذات مستوى اجتماعي واقتصادي مرتفع يدرك والديه أنه دائما يتقبلانه ويحبانه ويبادلانه الدفء والعطف.

* والطفل الذي ينتمي إلى أسرة ذات مستوى اجتماعي واقتصادي منخفض يدرك والديه بأنهما بعيدان عنه ولا يشعر بحنانهما. (إبراهيم أحمد ، 2014 ، ص 72)

دراسة مي حسن حمدي 1998: تهدف الدراسة إلى تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي تؤدي إلى العدوانية والكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراكهم لأساليب المعاملة الوالدية لهم.

طبقت العينة على 413 تلميذا وتلميذة منهم 207 ذكور و206 إناث أعمارهم 11ـ15 سنة واستخدمت الباحثة الأدوات التالية :

*مقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين

*مقياس العدوان لدى الأبناء من الجنسين

*استمارة المستوى الاجتماعي والثقافي اعداد الباحثة

وكان من اهم نتائج الدراسة :

*توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين أساليب معاملة الاب التي تتسم بالتقبل والتسامح والمبالغة كالرعاية وأساليب معاملة الاولياء التي تتسم بالتقبل والاستقلالية وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين

*توجد علاقة ارتباطية موجبة داله احصائيا بين أساليب معاملة الاب التي تتسم بالتبعية والتحكم والإهمال والرفض وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين

*توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ادراك كل من الذكور والاناث لأساليب معاملة الأب التي تتسم بالتبعية والتحكم والإهمال والرفض والتشدد لصالح الذكور وأيضا في إدراكهم لأساليب معاملة الام التي تتسم بالإهمال والرفض والتشدد لصالح الذكور.

*عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مستوى العدوانية.(إبراهيم أحمد ، 2014 ، ص 72 ـ73)

.* الدراســـات الأجنبيـــة :

دراسة ديانا أدر 1998 Deanna Ader استهدفت هذه الدراسة عمل مقارنة في الاتجاهات والأساليب الوالدية لمواجهة السلوكيات المشكلة بين مجموعات عرقية مختلفة . طبقت الدراسة على عينـــة قوامها (70) مفردة موزعة على النحو التالي :

3 مفردة أمركيين من الأفارقة السود ـ 31 مفردة أمريكي أسيوي ـ 21 مفردة أمريكي أوربي ـ 7 مفردة أمريكي لاتيني ـ 8 مفردة من الأمريكيين الأصليين

وشملت العينة أيضا عينة فرعية مكونة من (46) مفردة من آباء أكملوا فقط الجـزء الخـاص بالأساليب الوالدية في استمارة جمع البيانات وقد استخدمت الدراسة مقياس الطرق الخاصة للوالديـــة كأداة أساسية لها

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك اختلافات في الطرق والأساليب الوالديـة الخاصـــة بيـن المجموعات العرقية التي شملتها العينة كل حسب العرق الذي ينتمي إليه ومـدى توظيفـها فـــي مواجهـــة السلوكيات المشكلة بين هذه المجموعات العرقية المختلفة.(نجيب موسى،2003، ص ص 28 ـ29)

دراسة جانـج ميكنيـج 1999 Jang Mikyung : تهدف هذه الدراسة الى فحص العلاقـات بين تذكر الدفـء الأبوي والضبط الأسري وبين خصائص شبكات الامداد الاجتماعي وخاصة الشبكة الموجهـة.

طبقت الدراسة على عينة مكونة من (139) طالبا قبل التخرج وقد استخدمت الدراسة مقيـاس القبول والرفض الابوي وتقرير لمخزون السلوك الابوي ومقياس الدعم الاجتماعي وميزان الشبكة الموجهـــة كأدوات رئيسية لجمع البيانات.

تبين من نتائج هذه الدراسة أن معظم أفراد العينة استدعوا آبائهم من منطقـة الدفـء الإيجابيـــة لتوجيهات الشبكة الموجهة كذلك فإن تذكر دفـء الأب والأم كانت أيضا إيجابية بالمشاركة مع ادراك كميـة الدع الاجتماعي والرضا والقناعة بهذا الدعم وقد أكدت، نتائج الدراسة على أهمية دور الأباء والأمهات فـــي التأثير على استعداد أطفالهم لاستخدام الدعم الاجتماعي ومدى ادراكهم لشبكات الدعم الاجتماعي في طبيعة العلاقات بينهم. (نجيب موسى ، 2003 ، ص 29)

يشير كل من (بيلكسي ، هوتس ، هالبيرن ، فلاشر) أن معاملة الأم لأبنائها بقسوة تنبئ بسلوك التوجه نحو المخاطرة السلوكية لدى هؤلاء الأبناء في سن مبكر وتعاطي المخدرات والكحول والجنوح وأنمـاط من السلوك العدواني والتمرد.

كما أشار كل من **داى باديلا ووكر** إلى أن شكل العلاقة بين الطفل ووالده تؤثر بشكل كبير في عملية التوافق النفسي والاجتماعي لدى هؤلاء الأطفال كما ان الاندماج في المعاملة الوالدية مع الطفل يسهم

بشكل جيد في رفاهية الطفل سيكولوجيا كما أن الافراد الذين تعرضوا لمشكلات في حياتهم اليومية يتذكرون أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بالدفء والحنان وهذا يربط بقدرتهم على حل مشكلاتهم وإن يكونوا أكثر إيجابية في تناول مشكلاتهم وأكثر فاعلية وتوقع كفاءة الذات.

ويرى كل من **ميتشل ، هبلارد ، مدينيك ، كوجين** أن الضغوط الوالدية الممارسة من قبل الاب على الأبناء تنبأ بارتفاع حالة القلق والخوف لدى الأبناء . ولكل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية للأبناء انعكاسية الإيجابية والسلبية على الأطفال وعلى جوانب شخصيتهم توفيق 2001 فإذا زاد أسلوب معاملة الطفل بلامبالاة إلى درجة الحرمان العاطفي وضعف التعاطف الوالدي معه وافتقار الجو الحميمي يتوقع للطفل أن يتمثل السلوك العدواني والقلق الزائد كما حدد بروكمان الأثار السلوكية والنفسية والشخصية والاجتماعية المترتبة على سوء معاملة الأطفال من قبل الوالدين منها الانسحاب الاجتماعي والخوف والنشاط الزائد والقلق الزائد ، كما حدد بروكمان الاثار السلوكية والنفسية والشخصية والاجتماعية المترتبة على سوء معاملة الأطفال من قبل الوالدين منها الانسحاب الاجتماعي والخوف والنشاط الزائد والقلق في نبازى 2005 ويوجد تراث غزير من الدراسات والبحوث في مجال علم النفس يشير إلى أن حصول الطفل على حد أدنى من حب الوالدين أو من يرعى الطفل في المراحل المبكرة من عمره هو أساس كل ما يستطيعه في المراحل التالية وان سوء المعاملة الوالدية من أهم الأسباب وراء الصعيد الأعظم من المشكلات السلوكية.

مثل **دراسة اريدوند ، الدر ، ايالا ، كامبيل ، كسين** التي بينت أن أسباب المعاملة الوالدية الإيجابية (الدفء ، الديمقراطية) والبيئة المنزلية الصحية داخل الأسرة ارتبطت بالصحة النفسية وحسن التكيف لدى الأطفال في حين ارتبطت أسباب المعاملة الوالدية السالبة (العقاب ، الضبط الصارم ، التسلط) بسوء التكيف وأنماط السلوك غير الصحي. (دويدار، 2018 ، ص ص 21-20).

*الدراسات الخاصة بالتمرد المدرسي :

* الدراسات العربية :

***دراسة عليان 1993** : هدفت إلى تقصي الأسباب المؤدية إلى السلوك المتمرد لدى المراهقين تكونت عينة الدراسة من (208) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم بين (17- 13 تم اختيارهم من مدينة لزقازيق بمصر تم استخدام استبانة في جمع البيانات والمعلومات وأظهرت نتائج الدراسة :

- إحساس المراهق بالرفض والنبذ من قبل الوالدين.
- عدم تقبل الوالدين للأبناء في الأسرة.
- عدم تفهم الاسرة لمشكلات الأبناء ومحاولة حلها أو اشعار المراهق بالنبذ وعدم التقبل والرعاية
- سوء الأوضاع المادية وتدني المستوى التعليمي للوالدين.

ـ أن الأبناء الذين عاشوا في أسر يسودها التجاهل والإهمال والنبذ من قبل الوالدين أظهرو سلوكيات متمردة أكثر من الأبناء الذين عاشوا في أسر متقبلة للأبناء ومهتمة بمشاكلهم المختلفة.

ـ أن الأبناء يلجؤون إلى التمرد من أجل لفت أنظار الوالدين. (بوحملة ، 2023 ، ص14).

دراسة فايز خضر محمد بشير (2012) بعنوان التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالديـــة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة : هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التمرد وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (617) طالبا وطالبة منهم (279) طالبا و(338) طالبة المسجلين في الفصل الأول من العام الدراسي (2011ـ2012) وقام الباحث بإعداد كل من مقياس التمرد ومقياس أساليب المعاملة الوالدية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ـ وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أسلوب القسوة واثارة الألم النفسي وبين التمرد بأبعاده ودرجته الكلية لدى أفراد عينة الدراسة.

ـ وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أسلوب الإهمال وبين التمرد بأبعاده ودرجته الكلية لدى أفراد عينة الدراسة.

ـ وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات في مستوى التمرد ولصالح الذكور من طلبة الجامعة. (مزراق ، 2021 ، ص 61).

***الدراســـات الأجنبيـــة :**

دراسة كيلونج Kinloch : استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين أسلوب المعاملة الوالديــة القائم على التسلط والتحكم وتقييد حرية الأبناء وتمرد الأبناء وصراعهم مع الآباء وتكونت عينة الدراسة مـــن (80) طالبا وطالبة من طلاب الصفوف الأولى لإحدى الجامعات الأمريكية . و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ـ وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب المعاملة المتشدد الصارم والتمرد النفسي.

ـ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمرد النفسي يعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور. (مزراق ، 2021 ، ص65).

7. فرضيـــــات الدراســـة :

الفرضيـــة الرئيسيـــة :

هنـــاك علاقـــة بيـــن أســالـــيب المعاملـــة الوالديـــة والتلاميـــذ المتمرديـــن مدرسيـــا.

الفرضيـــات الجزئيـــة :

ـ مستـــوى التمـــرد المدرســـــي مرتفـــــع.

ـ أســلـــوب المعاملة الوالدية الشـائـــع هـــو الأسـلـوب السـلبـي.

الفصل الثانـــي : أسالـيــب المعاملـــة الوالديـــة :

* تمهيـــد

1. مفهوم التنشئــة الاجتماعيـــــة.

2. مفهوم أساليب المعاملة الوالديــة.

3. أنواع أساليب المعاملـة الوالديـــة.

4. محـددات المعاملـــة الوالديـــة.

5. النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية.

6. أضرار أساليب المعاملـــة الخاطئة.

7. أساليب قياس المعاملة الوالديـــة.

* خلاصـــة

***تمهيـــد :**

تساهم أساليب الوالدين في التعامل مع الأبناء وتصرفاتهم أثناء عمليات التطبيـع الاجتماعـي ، بدرجة كبيرة في تشكيل شخصياتهم في المستقبل.

ويمكن القول بأن أساليب التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية ، إنما تعني الاستمرارية لأسلوب معين أو لمجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته ، ويكون لها أثر في تشكيل شخصيته وعلى هـذا فهي الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعيا أي تحويلهم من كائنـات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية.

وعلى ضوء ذلك تناولنا في هذا الفصل مجموعة من العناصر بدءا بمفهوم التنشئة الاجتماعية ثم مفهوم أساليب المعاملة الوالدية بالإضافة إلى أنواع ومحددات أساليب المعاملة الوالدية وكما تطرقنـا إلـى النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية إضافة إلى أضرار أساليب المعاملة الخاطئـة وأخيـرا فـي هـذا الفصل أساليب قياس المعاملة الوالدية .

1. مفهـوم التنشئـــة الاجتماعيـــة :

ابن خلدون : خصص للتنشئة فصلا في مقدمته حث فيه على ضرورة تعلم الطفل القرآن فـي حداثتـــه وأيضا القسوة في معاملة الأطفال تدعوهم إلى المكر والخبث والخديعة.

جان جاك روسو : الاهتمام بدراسة سلوك الأطفال سواء كان في المنزل أو المدرسة ، ضرورة الاعتقـاد بأن الأطفال هم أطفال وليسوا برجال .

روبرت يعرف التنشئة الاجتماعية : بأنها عملية تعلم الطفل المعتقدات والقيم وهي عملية تجعل الطفـل مسئولا وعضوا مقتدرا في المجتمع. (إبراهيم أحمد ، 2014 ، ص ص15 ـ16) .

التنشئة الاجتماعية : هي تلك العملية التـي يكتسب الطفل بموجبـها الاستجابـة للمثيـرات الاجتماعية والضغوط الناتجة من حياة الجماعة والتزامها وتعلم الطفل كيفية التعامل والتفاهـم مـع الأخرين ، **فالتنشئة الاجتماعية** هي عملية ترويضية أو حضانة يومية للطفل إزاء العالم الخارجي الذي يؤمل للتأقلـــم والتكييف مع متطلبات الحياة بما تحمل من معاني مادية ومعنوية. (زغينة ، 1997 ، ص11).

***تعريف الأسرة** : هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني ، فهي أول ما يقابل الانسان وهي تسهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بيـن الافراد ، لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية ويؤثر حجـم الاسرة فـي عمليـة التنشئـة الاجتماعية ولاسيما في أساليب ممارستها حيث إن تناقص حجم الأسرة يعد عاملا من عوامل زيادة الرعايـة المبذولة للطفل. (فياض ، 2015 ، ص ص10 ـ11).

2. مفهـوم أساليب المعاملـة الوالديـــة :

أساليب المعاملة الوالدية : هي كل سلوك يصدر من الاب والام أو كليهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد بهذا السلوك التوجيه والتربية أو لا. و يدخـل ضمن المعاملـة الوالديـــة العمليات التالية :

ـ التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء أساليب الوالد أو الوالدة أو كليهما لسلوكه.

ـ التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جـراء أساليب الثـواب والعقاب التـي يتخـذها الوالد او الوالـدة او كليهما بقصد تعليمه وتدريبه.

ـ التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء اشتراكه في المواقف الاجتماعية التي يتيحها الوالد أو الوالدة او كليهما بهدف تعليمه الأساليب الصحيحة للسلوك في نظرهما.

ـ التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء التعارض بين أسلوب الوالد او الوالدة في طريقة تربية الطفل وأسلوب معاملته. (عبد الهادي أبو ليلة ، 2002 ، ص46).

تعريف أساليب المعاملة الوالدية :

تعريف القريطي : يقصد بها ما يتشيع له الآباء والامهات ويمارسونه مع أبنائهم من طرق معاملة صريحة أو ضمنية مقصودة أم غير مقصودة في توجيههم وتشكيل سلوكهم.

تعريف فتح الله : هو الأسلوب الذي يمارس من خلاله (الاب والام) أدوارهم في تنشئة أبنائهم وضبط سلوكهم سواء اتصف هذا الأسلوب بالأسلوب الإنساني متمثلا في الديمقراطية التقبل ، الثواب ، والمساواة او اتصف بالأسلوب التسلطي متمثلا في التسلط والرفض ، العقاب ، التفرقة وذلك في ضوء ثقافة المجتمع. (عبد الهادي أبو ليلة ، 2002 ، ص47).

يعرف محمد طلعت أبو عوف المعاملة الوالدية : بأنها الأسلوب الذي يتبعه الآباء لإكساب الأبناء أنواع السلوك المختلف والقيم والعادات والتقاليد وتختلف باختلاف الثقافة والطبقة الاجتماعية. (صحراوي ، 2015 ، ص 9).

ـ يعرف رشدي فام ومحمد عماد الدين إسماعيل 1964 بأنه ما يراه الآباء ويتمسكون به من أساليب معاملة الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة كما يظهر في تقديرهم اللفظي وهذه الأساليب هي التسلط ، الحماية الزائدة ، الإهمال ، التدليل ، القسوة ، إثارة الألم النفسي ، النبذ ، التفرقة ، السواء. (إبراهيم أحمد ، 2014 ، ص35).

ـ هي الطرائق التي يعامل بها الوالدان أبنائهم في مواقف الحياة اليومية وهي تتضمن التعزيز بنوعيه الإيجابي والسلبي والمادي والمعنوي. (حيولة ، وآخرون ، 2015 ، ص11).

من خلال هذه التعريفات يمكن القول أن المعاملة الوالدية هي العلاقة التي تربط الطفل بوالديه وهذه العلاقة لها أثر بعيد المدى في تأثيرها على مختلف أبعاد شخصية الطفل وقد اهتمت مدارس علم النفس بطبيعة هذه العلاقة وما ينتج عنها من سلوكات تعكس طبيعتها وتحدد شخصية الطفل المستقبلية.

3. أنــواع أساليب المعاملـــة الوالديـــة :

تنقسم أساليب المعاملة الوالدية إلى قسمين وهي الأساليب السوية الموجبة والأساليب غير سوية السالبة والمتمثلة فيمايلي :

أولا : الأساليب السوية الموجبة : هي سلوك الوالدين المعتاد والمتكامل نسبيا تجاه الابن بحيث يعرف من خلاله أن والديه يعاملانه معاملة طيبة ويمنحانه الحرية ويلبيان رغباته في أغلب الأحوال فيـــدرك أنه محبوب من قبل والديه حبا دائما ثابتا وهذا يشعره بالدفء الأسري والهناء العائلي.

وهي قنوات التعامل التي تعين على نمو الطفل نموا سويا في كل نواحيه النفسية والاجتماعيـــة والجسمية والانفعالية وغيرها وتتمثل في :

1 . أسلوب التقبل accebtance : التقبل موقف تفاعلي بين الوالدين وابنائهم وهو اتجاه تكاملي للوالدين نحو أبنائهم، وهذا الاتحاد يجب أن يتسم بالحب والتسامح والعطف والرعاية وفي موقف التقبل التفاعلـي يـــدرك الابن أن والديه يعاملانه معاملة طيبة ويمنحانه الحرية ويلبيان رغباته في الاعم الاغلب.

والتقبل هو قبول الطفل كما هو دون محاولة تغييره أو الاستهواء بأعماله والالتفات إلى محاسنه أكثر من أخطائه فهم مشكلاته وهمومه والتحدث إليه بدفء عاطفي يجعله ينسى همومـــه وغضبه إذا كـان خائفا وقضاء وقت طويل معه و الاستمتاع بالعمل والخروج معه وجعله يحس إحساسا عميقـا بالـود ، عـن ادراك الطفل إنه مقبول ومحبوب من قبل والديه يشعره بالثقة الأسرية والهناء العائلي فيعرف أن طفولته سعيدة فيمضي حياته هادئة سعيدة نموه متكاملا سويا. (زغينة ، 1997، ص ص31-33).

يعني المرونة والليونة في الابتعاد عن العقاب والقهر والقسوة في المعاملة واعتماد أسلوب الرفـق والليونة ، اذ يعتبر أسلوبا ذا فائدة كبيرة خاصة في مجال التربية ، حيث يستطيع الاب والام من خلالـــه أن يجعل الطفل مدركا للهدف من معاملة والده حيث يتقبل الطفل ما يطلب منه وما يوجه إليه (معتوق ، 2012 ، ص37).

فالمطلوب من الاولياء أن يكونا رفيقا في معاملة الطفل حيث يقول **رسول الله صلى الله عليـه وسلم : (إِنَ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُ الرِفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِهِ)** حديث شريف رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها ويقول أيضا : (مَنْ يَحْرِمْ الرِفْقَ يُحْرَمْ الرِزْقَ كُلَهُ) حديث شريف : رواه أحمد والبيهقي كما قال : (إِذَا أَحَبَ اللهُ أَهْلَ بَيْتٍ أَدْخَلَ عَلَيْهِ الرِفْقَ) حديث شريف : رواه مسلم.

2. أسلوب التعاطف الوالدي : ويعني تعود الوالدين اظهار الحب للطفل سواء باللفظ أو الفعل ، ويستدل من هذا على أن إيجابيات هذا الأسلوب تتمثل في تشجيع الأبناء على المبادرة والاقدام بإثراء بيئتهم بالمعارف واكسابهم من خبرات الراشدين ومهاراتهم ومعاييرهم وأخلاقهم التي يقبلها المجتمع كما أن تشجيع الأبناء على سلوكهم وتصرفاتهم واعمالهم تعتبر خطوة أولى نحو تقدمهم بالإضافة إلى تشجيعهم على الإنجاز من خلال امتداحهم على أعمالهم وأفعالهم المقبولة اجتماعيا لمساعدته على وضع أسس صالحة لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم خلال مراحلهم العمرية في الحياة ومعاونتهم على اكتساب الضمير الاجتماعي.

3. أسلوب التشجيع والاعتزاز : وهو ميل الوالدين لمساعدة الطفل وتشجيعه والوقوف بجانبه في المواقف بطريقة تدفعه قدما الى الامام ويعتبر من أفضل أساليب التنشئة الاجتماعية ، لما يحاول الآباء والأمهات من خلاله تجنب أساليب التنشئة غير الإيجابية وممارسة الأساليب الإيجابية أثناء تعليم أبنائهم مضمون ثقافة مجتمعهم ، لأن الآباء والأمهات يعمدون إلى تشجيع أبنائهم على إتباع السلوك المقبول اجتماعيا ، وترك السلوك غير المقبول من المجتمع عن طريق تعزيز سلوك الأبناء السوي ، وحثهم على الاستمرار عليه وعدم اهمالهم أو اللجوء الى أعلى درجات العقوبة ، لأنه يتدرجون في توجيه أبنائهم وتلقينهم المعايير الاجتماعية بلطف ولين حتى يتمكن أبنائهم من اتقان ثقافة مجتمعهم ويستطيعوا أداء دورهم في المجتمع بشكل إيجابي. (بلخير،2021 ، ص 825).

فالاعتزاز هو الثناء على الطفل والافتخار به واظهاره بأنه محل إعجاب وتقدير ، مع الابتعاد عن خداعه أو الاستخفاف به وبتصرفاته وأفعاله وقدراته وانفعالاته و إنجازاته.

4. أسلوب الاستقلالية : هو منح الطفل قدر من الحرية لينظم سلوكه دون دفع ذلك السلوك في اتجاهات محددة أو كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه التزامها ، ويشجع على ممارستها دون مراعاة لرغبات الطفل أو دون تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه.

فالاستقلالية أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية الموجبة التي تمنح الابن الحرية كي يشعر بذاته وتكوين فكرة عن نفسه وتصوره لذاته ، هذا كله يبعث في نفسه الشعور بالطمأنينة والاعتماد على النفس فيجد نفسه قادرا على حل المشكلات الطارئة التي تعترض سبيله دون الاعتماد على الآخرين. (شراراق ؛ نجاري ، 2015 ، ص 59).

5ـ أسلوب الضبط : إن الضبط هو أن يهتم الاب بتعريف ولده بالجائزة والممنوع من الأفعال ، وذلك من خلال إيمانه بعدد القواعد التي تحكم التصرفات والتي يتمسك بها ، ويتميز الضبط المعتدل بالحزم والتواصل الحب وإيقاع العقاب البدني أحيانا ، مكافأة السلوك الجيد إعطاء التفسيرات للقواعد التي ينبغي إتباعها ، ويتمثل أثر هذا النمط على سلوك الأبناء في الميل إلى التوكيد والضبط الذاتي ، الرضا التعاون التقدير المرتفع للذات والتحصيل الدراسي المرتفع. (شراراق ؛ نجاري ، 2015 ، ص 58).

6ـ أسلوب يحقق الأمن النفسي للطفل : وهو يقوم على عناصر الحب والقبول والاستقرار بصفة عامة يرى الباحثون أن الأساليب السوية هي تلك الأساليب الصحيحة من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية (خلال ، 2012 ، ص66).

7ـ أسلوب القدوة الحسنة : أمرنا الدين الإسلامي إلى الاقتداء بالرسول الكريم محمد(ص) بقوله تعالى (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَاليَوْمِ الآَخَرْ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيرًا)"سورة الأحزاب : الآية 21".

كما حذرنا من عواقب القدوة السيئة ، فهي تكفي لتدمير بنيان الطفل وانحرافه ، فعلى سبيل المثال يكفي أن يجد أبويه يكذبان أو يطلبان منه أن يكذب مرة واحدة لتدمير قاعدة الصدق لدى الطفل مدى الحياة . (خلال ، 2012 ، ص 61).

ثانيا : الأساليب غير السوية السالبة :

هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان أحدهما أو كلاهما في تربية أبنائهما والتي يحتمل أن تحد من نمو الطفل في الاتجاه السوي والسليم وهي تلك الأساليب التي ينتهجها الوالدان في تنشئة الأبناء تنشئة تحقق أكبر درجة من عدم التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو في ضوء مطالب كل مرحلة بذاتها ، بحيث تؤدي إلى انحرافات في النمو النفسي والانفعالي والاجتماعي للطفل والتي يحتمل أن أي صورة من صور الاضطراب السلوكي وتتمثل في المعاملة غير الملائمة وغير الطبيعية وهي كالاتي :

1ـ أسلوب الإهمال الزائد : إن الإهمال الزائد للطفل تأثير سلبي خاصة في تعليمه السلوك غير المقبول والإهمال الزائد شكل من أشكال الإساءة في معاملة الطفل والذي له آثار غير محدودة لاسيما على تعلم الطفل لكثير من السلوكات.

وتكون خطورة ذلك الأسلوب المتبع أكثر ضررا على الطفل في مراحل حياته الأولى وذلك بإهماله وعدم اشباعه حاجاته الفيسيولوجية والنفسية ، وعليه ينتج لنا ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل وعدم اكتراثه للأوامر والنواهي التي يصدرها الوالدين. (العبادي ؛ عبد السلامي ، 2020 ، ص 21)

فالإهمال هو ترك الطفل دون رعاية أو تشجيع وعدم محاسبته وعقابه على السلوك الخاطئ وصور الإهمال كثيرة منها عدم المبالاة بنظافة الطفل واشباع حاجاته الأساسية كل ذلك قد يؤدي إلى الأساليب السلوكية غير السوية مثل السرقة والكذب والتبول اللاإرادي انظر الملحق رقم (03).

2ـ أسلوب التدليل الزائد : وهو التعامل مع الطفل وعدم توجيهه ليتحمل المسؤوليات والاعباء التي تتناسب عمره وتحقق كل ما يريده بغض النظر عن أي اعتبار وهكذا يتعود الطفل على الأخذ دون العطاء والأمر والنهي دون تحمل مسؤولياته والأنانية المفرطة (إبراهيم أحمد ، 2014 ، ص32).

فيقصد بالتدليل تشجيع الطفل على تحقيق رغباته بالشكل الذي يحلو له مع عدم توجيهه لتحمل أي مسؤولية تتناسب مع مرحلة النمو الذي يمر بها (إبراهيم أحمد ، 2014 ، ص34).

فعندما يعلم الوالدان أطفالهم الانخراط في سلوك غير اجتماعي فانهم يحرمونهم من عيش تجربة اجتماعية طبيعية في المستقبل، فالتدليل المفرط لا يساعد الطفل على تعلم واقع الحياة والظروف المحيطة به مما يؤدي لصعوبات تحمل المسؤولية في الكبر. (حافظ بطرس ، 2008 ، ص148).

3ـ أسلوب القسوة : يستخدم الآباء أساليب العقاب البدني والنفسي أثناء عملية التنشئة الاجتماعية ويتعامل الآباء مع أبنائهم بالشدة والقسوة ، كما يتعرضون للعذاب هذا فضلا عما يشعرهم بالذنب ويقلل من شأنهم وهذا يؤدي إلى شخصية تميل إلى الخوف وعدم القدرة على الإنجاز كما قد يخلق شخصية متمردة تميل إلى التخريب والتدمير (إبراهيم أحمد ، 2014 ، ص33).

4ـ أسلوب التسلط : ويعني فرض الوالد لرأيه على الطفل ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية او منعه من القيام بسلوك معين وقد يستخدم الوالد في سبيل ذلك أساليب متنوعة كالضرب والتهديد. (إبراهيم أحمد ، 2014 ، ص37).

5ــ أسلوب التذبذب في المعاملة : هو أشد الأساليب خطورة على شخصية الطفل وعلى صحته النفسيـــة حيث تتأرجح المعاملة بين الشدة واللين على نفس الموقف وهذا التذبذب في المعاملة يجعل الطفل يعيش في حيرة وقلق وعدم استقرار مما يؤدي إلى إيجاد شخصية متذبذبة. (إبراهيم أحمد ، 2014 ، ص33).

فأسلوب التذبذب في المعاملة يتميز بعدم إتباع الوالدين أسلوبا ثابتاً فـــي التعامل مــع أبنائهــم وبعدم الاتساق بين الوالدين في المعاملة ، فقد يستخدم الاب أسلوبا معيناً من الاساليب السابقة بينما تستخدم الام أسلوبا آخرًا منها إزاء الموقف الواحد وكذلك يتضمن عدم اتساق الاب نفسه في استخـــدام أكثـــر مـــن أسلوب إزاء نفس الموقف عند تكراره او عدم اتساق الام نفسها في استخدامها أكثر من أسلوب إزاء الموقـــف الواحد عند تكراره.

وهكذا يتأرجح الوالدين مابين اللين و الشدة في معاملة ابنهما وعدم الاتساق في اتباع أساليـــب واضحة إزاء نشاطاته وفعاليته. (الصوفي؛ المالكي ، 2012 ، ص 18).

6ــ أسلوب تفضيل الاخوة "النبذ" : يتمثل هذا الأسلوب فـي التفضيل والتمييز بيـن الأبناء فـــي المعاملـــة لأسباب غير منطقية كالجنس (الذكورة والانوثة) أو الترتيب الميلادي أو أبناء الزوج أو الزوجـــة المحبوبة أو المنبوذة بشكل يولد الحقد والكراهية ويخلق الصراع بين الأبناء. (بلخير، 2021 ، ص827).

4. محـــددات المعاملـــة الوالديـــــة :

1.4. شخصية الوالدين : أي الطريقة التي تم التعامل بها مع الآباء من طرف الوالدين من قبل عندما كانـــوا أطفالا فهذه الطريقة تدفعهم إلى تبني أساليب تربوية مشابهة مع أطفالهم ، فمثلا إذا تربت الأم بأسلوب القسوة فإنها ستعامل أبنائها بنفس الأسلوب ، أو ربما تستخدم كـــرد فعل لا شعـــوري أساليب معاكسة كالتســاهـــل والحماية والرعاية والتضحية.

2.4. المستوى التعليمي للآباء : فقد تبين أن الآباء الأقل تعليما هم أكثر ميـلا لاستخدام أساليـــب القســـوة والإهمال ، بينما الآباء المتعلمين يميلون للتسامح والحوار مع أطفالهـــم.

3.4. طبيعة علاقة الزوجين : من المعروف أن العلاقة الجيدة بين الزوجين تؤدي إلى خلق جو عائلي آمـــن وينعكس ذلك على الأبناء والخلافات تأثر على أساليب الأبوين التربويين لتصبح مشحونـة بالتوتـــر والقلـــق والعدوانية ، تلك الصفات تشكل المحور الأساسي للأساليب السلبية كالقسوة والإهمـــال.

4.4. جنس الطفل : هو أحد العوامل البيولوجية والاجتماعية المؤثرة في نمط التعامل بين الوالديـــن والابنـــاء وقد أكدت الدراسات أن جنس الطفل له تأثير كبير على السلوك الوالدي مثل دراسة (ممدوحة سلامة 1994) ، وأساليب المعاملة الوالدية قد تأثر سلبيا أو إيجابيا تبعا لجنس الطفل سواء كان ذلك سويا أو غير سوي.

5.4. الوسط الاجتماعي للأسرة : وهي من العوامل المؤثرة على أساليب التربية لدى الآباء على أبنائهم ، فقد تبين أن الوسط المتدني اجتماعيا أو الفقير، أكثر ميلا للأساليب السلبيـــة كالقسوة والإهمال بالمقارنـــة مـــع الوسط الأكثر استخداما للحماية الشديدة ، والوسط الراقي أكثر ميلا للتسامح والحـــوار، وكذلك يرتبـــط بمحل السكن كالبيئة الصغيرة تجعل الاحتكاك والاتصال بين أفراد الاسرة الواحدة ، فتتقلص الخصوصية مما يثيـــر التوتر في العلاقات ، بينما الحياة في البيوت الواسعة تتيح الفرصة لحرية الحركة والتعبير عن الشخصيـــة ، وبالتالي ينعكس إيجابيا على شخصية الأبناء ونفسيتهم وانفعالاتهم.(مخلوفي ؛ أحمادو ، 2019 ، ص ص30 -31).

6.4. حجم الأسرة : هذا العنصر يلعب دورا هاما في حياة الافراد ، فكلما كـان عدد الأولاد كبيـرا كلما قـلت فرص التواصل بين الآباء والابناء ، بينما تزداد فرص التواصل بين الاخوة ، كما ان كثرة الأبناء غالبـا تجعل الآباء اكثر ميلا للتسلط والإهمال والقسوة.

7.4. القيم السائدة في المجتمع : حيث أن أساليب الآباء في التربية تحمل في مضمونها ، القيم والمعاييـــر والمعتقدات التي يؤمن بها الوالدين ، فالطفل يعاقب لأنه خالف قيما مرغوبة عند والديه ، فمثـلا الأم أو الاب يوبخون الطفل كونه يرفض الذهاب إلى المسجد ، هنا القيمة دينية.

8.4. وسائل الاعلام (التلفيزيون) : وهو بدوره من العوامل المهمة والتي تأثر على أساليب التربية في الاسرة ، فتجد الكل يجلس أمام الشاشة الآباء من جهة والابناء من جهة أخرى ، لدرجة الإدمان أحيانا وما يتبع ذلك من خلاف على ما يراد مشاهدته من برامج ومن تأثير ذلك على الجـــو العائلـــي ، فبدلا من تبادل الحـــوار والأفكار تجد الكل يحدق بالشاشة ، أو الهاتف وخاصة ما نلاحظه في الآونة الأخيرة الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي.(مخلوفي ؛ أحمادو ، 2019 ، ص31).

9.4 العلاقة بين الوالدين والطفل : تعتبر العلاقة الإيجابية بين الوالدين والطفل مـن العوامـل المهمـــة و المؤثرة في التنشئة يسودها التقبل والتسامح والمودة والحب والثقة المشتركة والتعاون والديمقراطية الاجتماعية السوية للطفل ، إذ تشير الدراسات المنشورة إلى أن الجو العاطفي للأسرة يعد من أهم العوامل المؤثرة ايجابا في تكوين شخصية الأبناء ونموهم النفسي والاجتماعي و أساليب تكيفهم مع الواقع.

ولقد أشارت الدراسات إلى أن استخدام النمط الديمقراطي على سبيل المثال من قبل الوالدين في تربية أبنائهم و مشاركتهم في القرارات والمسائل التي تهم الأسرة على نحو عـــام و تهمهم على نحـــو خاص يؤثر بطريقة ملحوظة على التكيف الاجتماعي للأبناء ، إذ يصبحون أكثر ايجابية في تعاملهم مع الآخرين ،

وأكثر مواظبة واعتمادية علـى النفس وأقل عدوانيـة وأيضا هناك ارتباط قـوي بين النـزوع إلى العـدوان والمضطربين عاطفيا و المتأخرين دراسيا قد تعرضوا للقسوة والنبذ من الوالدين. ونقص المحبـة والحنان في البيت . (ابريعم ، 2012 ، ص112).

5. النظريـات المفسرة لأساليـب المعاملـة الوالديـة :

تعتبر العلاقة التي تربط الطفل بوالديه لها أثر بعيـد المدى في تأثيرهـا علـى مختلف أبـعاد شخصية الطفل ، وقد اهتمت مدارس علم النفس على اختلاف مبادئها واتجاهاتهـا بطبيعـة هـذه العلاقـة الموجودة بين الطفل و والديه وما ينتج عنها من سلوكات فيما بعد ، وضح الكثير من منظري هذه المـدارس فاعلية اتجاهات الوالدين على تكوين شخصية المراهق ومن بين هذه النظريات نذكر ما يلـي :

1/ نظرية التوحد : التوحد مصطلح متداول عند فرويد وأصحابه حيث اتفقوا على أنه الأسلـوب الـذي يتقمص به الطفل شخصيته إلا أن في السنوات الأخيرة اتخذ وضعا آخر في وجه نظريات علم النفس حيـث أصبح يستعمل لفهم ارتقاء الطفل ونشأة سماته واضطراباته النفسية فهو بذلك يقوم علـى دراسة المعاملـة الوالدية، باعتبار الوالدين هما المؤثران الأولان في تكوين شخصية الطفل وسماتـه ومن بيـن الباحثين الذيـن قاموا بتناول موضوع التوحد مايلي:

***وجهة نظر فرويد :** يعتبر فرويد أول من قدم ميكانيزم التوحد وسعى إلـى تفسيـره علـى أساس علاقة نمو الأنا على أساس بعض خصائص الدور لكلا الجنسين وقد وضح ذلك كالتالي : في البداية تكـون العلاقة بين الأم والأب علاقة عناية بالطفل و يكون هنا الطفل معتمدا على أمه بيولوجيا وعاطفيـا ، فكل ما تفعله الأم يصبح ذو قيمة نفسية وعملية بالنسبة للطفل ، وقد تتغيب الام عن طفلها لأسباب عديدة كالعمـل أو العناية بالزوج أو بالأطفال الآخرين بهذا يبدأ الطفل بتقليد ومحاكات سلوك الأم عندما تكون غائبة ، فيقود هذا السلوك إلى الاشباع من خلال التدعيم الإبدالي فبهذا المعنى تكـون النشاطات المتعلمـة من خـلال الملاحظة والتي يدمجها الطفل في النشاطات المتعلمة سابقا.

ويرى فرويد وأصحابه بأن الآباء من أهم المدركات الاجتماعية في حياة الطفل ، فعندما ينتقـل الطفل من مرحلة إلى أخرى فهو يحاكيهم ، فيتقمص صفات الشخص المحبب إليه ومن هنا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الطفل في حياته وخاصة السنوات الأولـى ، فـإذا كانت هذه الخبرات نابعة من جو يسوده العطف والحنان والشعور بالأمن اكتسب الطفل القدرة علـى التوافـق مع نفسه ومع مجتمعه أما إذا مر الطفل بخبرات نابعة من مواقف الحرمان والتهديد والإهمال ، أدى ذلك إلى تمهيد الطريق إلى تكوين شخصية مضطربة. (فرحات ، 2012 ، ص ص 31 ـ 32).

وهنا يؤكد علماء النفس والاجتماع على أهمية الأسرة في تكوين شخصية الأبناء.

كما يرى (**ادلر**) أن مرحلة الطفولة المبكرة هي أهم مراحل حيـــاة الانسان لأنها تمثـــل الاساس الذي يعتمد عليه في بناء شخصية الطفل ففي السنوات الأولى من حياته داخل الاسرة يكتسب الطفل العادات واللغة وأساليب التفكير وتتحدد ملامح شخصيته في المستقبل. (الصوفي ؛ المالكي ، 2012 ، ص150).

***وجهة نظر كيجان**Kegan :

يعتبر هذا الباحث التوحد كعملية تعلم بالإضافة إلى كونها عملية معرفية ، لذا يراه كاستجابـــة يمكن أن تختلف في قوتها ويمكن أن تكون هناك اختلافات في درجة شعور الأفراد بخصائص النموذج الذي ينتمون إليه بالإضافة إلى توحد الأفراد قد يتم بدرجات متفاوتة استنادا إلى النماذج المختلفة التي يتعرضـــون لها. (فرحات ، 2012 ، ص32).

2/ نظريـــة التعلـــم :

التعلم هو أساس ما ركزت عليه نظريات علم النفس وهو المفهوم الأساســي لماهيــة الطبيعـــة البشرية ومن رواد نظرية التعلم سكينر وبياجيـه وكذلك بعض المفكريـــن أمثال أرسطـــو والقديس وجـون لوك الذين يعتبرون التعلم القضية الأساسية في حياتهم

فالتعلم جوهري للوجود الإنساني وأساسي للتربية وهو ضروري لفهم حقيقة العقل البشري وهـذه النظرية تنطوي على ثلاث اتجاهات وهي :

أ. الاتجاه الأول : يظهر من خلال ما قدمه **دولار وميلر**Dolar et Milar ويتبنى هؤلاء فكرة المثير والاستجابة عند تفسير عملية التنشئة الاجتماعية ، حيث يهتمون بالدوافع كشروط لحدوث التعلـم الاجتماعـــي ، فالطـفل يحصل على انتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات يفضلها الوالدين أو أحدهما مع تكرارها في مواقف عدة تصبح جزء منه فيما بعد. (فرحات ، 2012 ، ص34).

ب ـ الاتجاه الثاني : ويظهر من رأي **سكينر**Skinner الذي يفسر السلوك الاجتماعي في صفة قوانين التدعيم وأسلوب الثواب والعقاب، فالطفل ينمي شخصيته نتيجة أنماط مستقلة للثواب والعقاب يتبعهـــا الوالـــدان معـــه حيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذي أثيب عليه ولا يكرر السلوك الذي لم يثاب عليه.

ج ـ الاتجاه الثالث : يمثله **باندورا** Bandura حيث يرى أن الطفل يتعلم عن طريق ملاحظـة سلـــوك الغيـــر وكيفية تصرفهم في نفس الوقت ويأتي بالسلوك المناسب نتيجة ملاحظته ، وبالتالـــي يحصل على التدعـــيـــم ولكن التعلم يتم عن طريق الملاحظة بتوافر عدد من العمليات تتمثل فيمايلي :

1ـ الانتباه للسلوك النموذج الملاحظ.

2ـ القدرة على الاحتفاظ بالسلوك النموذج الملاحظ حتى تتوافر القدرة على استرجاعه في غياب النموذج الملاحظ.

3ـ تسجيل المثيرات المناسبة لتصبح نماذج في المستقبل.

4ـ توافر قدر كافي من الدافعية لسرد تلك الرموز اللفظية والصور المخزونة بالذاكرة إلى سلوك ظاهر.

وهنا يرى **باندورا** أن الطفل يبدأ في تعلم النماذج الاجتماعية في السنوات الأولى للنمو عن طريق المحاكاة ومع نمو الوظائف الانفعالية والذهنية يصبح قادرا على محاكاة السلوكات الأكبر تعقيدا في المجتمع بصورة فعالة. (فرحات ، 2012 ، ص ص 34 ـ 35).

3/ نظرية النمو المعرفي :

من أبرز روادها جون **بياجيه** J Piqget حيث اشتغل مدة طويلة بالبحث عن كيفية تكوين ونمو المعارف لدى الأفراد ولقد ركزت هذه النظرية على العمليات المعرفية الشعورية كالإحساس الانتباه الادراك والتفكير وقد وجد بياجيه اهتماماته صوب الكيفية التي يفكر بها الطفل أكثر من اهتمامه بمحتواه وينطلق بياجيه من رؤية الطفل يتكيف مع البيئة من خلال عمليتين رئيسيتين هما :

*المماثلة : حيث يغير الطفل ما حوله من أشياء ويستوعب الجديد من المعلومات في بنائه المعرفي بإضافتها إلى معارفه السابقة.

*المواءمة : يغير الطفل ما في نفسه أي ما في بنائه المعرفي ليتكيف مع الجديد من المعارف والخبرات .

وبوجه عام فان الطفل يقوم بعمليات من البناء والتعديل للمعارف المتراكمة لديه كي يستطيع التكيف مع المتغيرات البيئية الاجتماعية ولاشك أن محيط الطفل يلعب دورا مهما في سرعة وسهولة التكيف مع متطلبات البيئة ولاسيما منها الاسرة التي تسهل اتصال طفلها مع البيئة وتساعده على التكيف الناجح مع مستجداتها. (ابريعم ، 2012 ، ص 82).

6. أضرار أساليب المعاملة الخاطئة :

تظهر الدراسات أن مزيجا من التسيب في النظام والاتجاهات العدوانية لدى الآباء يمكن أن ينتج أطفالا عدوانيين جدا وضعيفي الانضباط ، فالأب المتسامح أكثر من اللازم أو المهمل لطفله أو الذي لا يعطيه العطف أو الفهم والذي يستخدم العقاب البدني القاسي فقد يؤدي ذلك إلى العدوانية والتمرد وعدم

تحمل المسؤولية لـدى الطفـل. (عبد الهادي أبو ليلة ، 2002 ، ص ص 79 ـ 80) ومـن بيـن أضـرار أساليـب المعاملة الوالدية الخاطئة ما يلي :

1ـ أضرار أسلوب التذبذب في المعاملـــة :

- يجد صعوبة في معرفة الخطأ من الصواب.
- ينشأ على التردد وعدم الحسم في الأمـــور.
- يمكن أن يكف عن التعبير الصريح عن آرائه ومشاعره.

2ـ أضـــرار أسلـــوب التفرقـــــة :

- يشعر الطفل بالحقد والحسد تجاه هذا المفضل وينتج عنه شخصية أنانيـة.
- يتعود أن يأخذ دون أن يعطي ويحب يستحوذ على كل شيء لنفسه (صحراوي ، 2015 ، ص 14)

3ـ أضرار أسلـوب الإهمـــــال :

- يفسرون الأبناء الإهمال على أنه نوع من النبذ والكراهية والإهمال فتنعكس بآثارها سلبا على نموهـــم النفسي.

4ـ أضرار أسلوب التدليـل : عندما يكبر تنشأ له مشاكل التكيف مع البيئة الخارجية فينشأ وهو يريد أن يلبي له الجميع مطالبه ويغضب عندما ينتقد على سلوكه.

- الاعتماد علـــى الغيـــــر.
- عدم تحمل مواقف الفشل والإحباط في الحياة الخارجية حيث تعود على أن تلبـــى كافـة مطالبـــه.
- تنمو عند الطفل نزاعات الانانية وحب التملك.

5ـ أضرار أسلـوب التسلط والسيطـــــرة :

- ينشأ الطفل ولديه ميـــــل شديد للخضـــــوع واتبـــاع الآخريـــــن.
- لا يستطيع أن يبدع أو يفكر وعدم القدرة على ابداء الرأي والمناقشة.
- تتكون لديـــه شخصيـــــة قلقـــة خائفـــة دائما مـــن السلطـــــة.
- يفقد الطفل الثقة بالنفس وعدم القدرة على اتخاذ القرارات وشعوره الدائم بالتقصير.
- طفل عدواني يخرب ويكسر أشياء الاخرين لأنه في صغره لم يشبع حاجاته للحرية والاستمتاع بها.

6ـ أضرار أسلوب الحماية الزائـــــدة :

- يكبر الطفل بشخصية ضعيفة غير مستقلة يعتمد على الغير في أداء واجباته الشخصية.

- عدم القدرة على تحمل المسؤولية ورفضها.
- تدني وانخفاض مستوى الثقة بالنفس وتقبل الإحباط.
- تحصل له مشاكل عدم التكيف مستقبلا. (صحراوي ، 2015 ، ص ص 13ـ14).

7ـ أضرار أسلوب التساهـــــــل :

- يجعل الطفل غير قادر على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الاخرين.
- عدم شعور الطفل بالمسؤولية وعدم النضج الانفعالي والاعتماد على الغير والأنانية.

8ـ أضرار أسلوب الحرمان: قد يؤدي به إلى المرض النفسي وسوء التكيف وعدم اشباع الحاجات النفسية الأساسية. (صحراوي ، 2015 ، ص 15).

7ـ أساليـــــب قيـــــاس المعاملـــة الوالديـــــة :

أرى أن أبي وكذلك أمي منذ كنت صغيرا وحتى الآن يعاملني :

الجدول رقم(01): يبين مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

العبـــــــــــارة	تنطبـــق علـــى الوالديـــن				
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1. يتمسك بقراراته الصارمة					
2. لا يهتم إذا تأخرت في العودة للمنزل					
3. يدللني كثرا					
4. يمدح غالبا أحد إخوتي					
5. يتفهم آرائي					
6. يشجعني على الاستفادة من أوقات الفراغ					

7. يلزمني على اتباع نظام دقيق في المنزل					
8. يتركني أحل المشكلات التي تعترضني بنفسي					
9. يسمح لي بالتصرف كما يحلو لي					
10. يفضل أخي (أختي)علينا جميعا					
11. يطمأنني عندما أكون مهموما					
12. يحثني على التفكير بجدية في مستقبلي					
13. يعاقبني بشدة إذا أخطئت					
14. لا يقدم لي المساعدة عندما أحتاجها					
15. يحبني أكثر من اخوتي					
16. يحصل أخي (أختي) على رعاية أكثر مني					
17. أستطيع التحدث معه بسهولة عن الأشياء التي تهمني					
18. يهتم بأن أتحصل على درجات عالية في دراستي					
19. يمنعني من ممارسة الهوايات التي أرغب فيها					
20. لا يكافئني عندما أنجح في دراستي					
21. يلبي معظم طلباتي					
22. يسمح لأخوتي بحرية التصرف في أمور ولا يسمح لي بذلك					
23. يركز على محاسني أكثر مما يهتم لأخطائي					

24. يشجعني على التفوق					
25. يوجه لي كثيرا من النقد					
26. لا يبدو أنه يفكر في كثيرا					
27. أنا المفضل عنده في الأسرة					
28. يميز بين إخوتي الذكور والإناث					
29. يقضي معي أوقات طيبة					
30. يفتخر بي إذا أنجزت عملا ما					
31. يذكرني دائما بما لا يسمح لي عمله					
32. لا يهتم لما أقوله					
33. يقف في صفي دائما					
34. يهتم بدراسة إخوتي أكثر من إهتمامه بدراستي					
35. يحب أن يتحدث معي					
36. يهتم بالنشاطات التي أقوم بها					
37. لا يفهم مشكلاتي					
38. لا يشتري لي الملابس والاغراض التي أحتاجها					
39. لا يعاقبني على أخطائي					
40. يكلفني بأعمال أكثر مما يكلف بها إخوتي					
41. يوجهني دائما إذا أخطأت					
42. يكافئني عندما أتفوق					
43. لا يحق لي مناقشة قراراته					
44. يتقبل آرائي وأفكاري					

45. إذا تشاجرت مع إخوتي فإني الوحيد الذي ينال العقاب					
46. يفهم مشاكلي وهمومي					
47. يشجعني على إنهاء العمل الذي أقوم به					
48. يحدد لي دائما الطريقة التي يجب أن أتصرف بها					
49. لا يوجهني لما يجب أن أقوم به					
50. يدافع عني إذا إشتكى مني الآخرون					
51. يحصل أحد إخوتي على الاهتمام الأكبر					
52. ألجأ إليه عندما أحتاج للنصيحة					
53. يرى أنني أستطيع القيام بالمهام المطلوبة مني					
54. يصدر الأوامر باستمرار					
55. لا يكترث لنتائجي الدراسية					
56. لا يرفض لي أي طلب					
57. يعطي الحق لأخوتي علي					
58. يعبر لي عن مدى حبه لي					
59. يعودني على الاعتماد على نفسي					
60. يمنعني من إبداء رأيي					
61. لا يكترث عندما أكون مهموم					
62. لا يحملني أي أعباء في المنزل					
63. يحاسبني على بعض التصرفات ولا يحاسب عليها إخوتي					

64. أتبادل معه الآراء في مختلف القضايا					
65. يحثني على تجاوز الصعوبات وتخطيها					
66. يؤمن بقدرتي على تحقيق الأفضل					
67. يتركني أتصرف دون مراقبة					
68. لا يجبرني على طاعة أوامره					
69. يحضر الهدايا لإخوتي أكثر مني					
70. يتحدث عني بشكل إيجابي					
71. لا يطلب مني القيام بأعمال لا أرغب بها					
72. يحثني على بذل مجهود أكبر					

***خلاصة :**

ومنه ومن خلال ما تطرقنا إليه سابقا يمكننا القول بأن المعاملة الوالديــة ، هـي تلك الأساليــب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية والتربوية التي تنشأ بين الوالدين والابناء ، فرعاية الأبناء لا تتوقف على تعليمهم الأكل ومختلف أساليب النظافة والآداب ، بحيث يلعب الوالدين دورا هاما وفعالا في مستقبل الأبنــاء في مختلف مجالات الحياة ، وادراك الأبناء لهذه المعاملة له أثر ووقع كبير على بناء شخصيـة الأبناء وهــذا الادراك يختلف من فرد لآخر.

إن المعاملة الوالدية تتراوح ما بين الصرامة والتفتح ، ويمكن اعتبارها كعامل يؤثر إما بالإيجـاب او السلب على سلوك الطفل ، كما يمكن اعتبارها أيضا كعامل يتأثر بمجموعة عوامل أخــرى منـــها حجــم الاسرة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي لها ، وكذلك العوامل الثقافية والحضارية وجنس الطفل والمستـــوى التعليمي للآباء فإذا كان التأثير إيجابيا يجعل الطفل له حرية التعبير واتخاذ القرارات داخل وخـارج البيــت ، أما إذا كان التأثير سلبيا فيحدث آثارا وخيمة وعميقة على صحة الطفل النفسية خاصة في تكوين الشخصيـة لدى الطفــل.

الفصـل الثالــث : التمــرد المدرســي

***تمهيـــد :**

*** أولا : التمــرد :**

1ـ تعريـــف الـتـمـرد.

2ـ سمات الشخصية المتمردة.

3ـ أنـــــواع التـمـــرد.

4ـ النظريات المفسرة للتمـرد.

*** ثانيا : التمرد المدرســـــي :**

1ـ تعريف التمرد المدرســـي.

2ـ مظاهر التمرد المدرســـي.

3ـ أسباب التمرد المدرســـي.

4ـ علاج ظاهرة التمرد في الوسط المدرسي.

*خلاصة :

تمهيد :

يعتبر التمرد من الظواهر السلوكية التي انتشرت بشكل رهيب في الآونة الأخيرة ، فلم يعد مقتصرا على الأفراد فقط بل توسع وانتشر حتى وصل إلى المراهقين والأطفال وكذلك في الأوساط المدرسية وبالتالي أصبح يشكل خطرا على المنظومة التعليمية والتربوية ، فقد أصبحت هذه الظاهرة تشكل عبئا على كل العاملين في قطاعات التربية والتعليم لتصادمهم يوميا مع هذه السلوكات الصادرة من التلاميذ المتمردين حيث أنها تحول المدرسة والمدرسين على القيام بمختلف نشاطاتهم وأعمالهم من خلال هدر الوقت المخصص للتدريس في التعامل ومحاولة إيجاد الحلول لهذه التصرفات والسلوكيات.

وفي هذا الفصل المعنون بـــ " التمرد المدرسي " سنستعرض مفهوم التمرد والنظريات المفسرة له ومن ثم أسباب التمرد المدرسي وطرق علاجه والتقليل منه.

أولا : التمـــــــرد

1-تعريـف التمـــرد :

هو اتخاذ الفرد موقفا رافضا للوضع القائم الحالي ، والميل لإتباع القناعات الشخصيـة للقيـام بالسلوكيات الممنوعة على الرغم من الضغوط الاجتماعية لرفض القيام بـذلك. (السوداني ، 2022 ، ص138).

حسب **بيسرون** هو : رد الفعل التي يظهرها الأفراد تجاه الآباء متمثلة بمختلف الأنظمة وكسرها ، وهو تعبير عن التنافس والغيرة والعداوة التي يحملها الأفراد تجاه الآباء أو من يمثلون السلطة.

وعرفه **بريم** بأنه : محاولة الفرد لاستعادة واسترجاع الحرية المزالة أو المهددة بالإزالة عن طريـق القيام بالسلوك المحظور أو الممنوع بصورة مباشرة ، أو تشجيع الآخرين للقيام بالسلوك المحظور الممنـوع ، أو القيام بسلوك مشابه له ، أو رؤية الآخرين يقومون به أو تحريضهم على القيام به بصورة مباشـرة.

ويعرف أيضا بأنه : شعور بالرفض لكل ما يحيط بالفرد ، وما يترتب علـى ذلك الشعـور مـن سلوك يتصف بالعداء والكراهية والازدراء لكل ما اصطلح عليه المجتمع وألفه من عادات وتقاليـــد ونظـــم. (بشير، 2012 ، ص ص 36-37).

2-سمـــات الشخصيـة المتـمـردة :

- الثورة ضد الأسرة والمدرسة والسلطة معا.
- الانحـــرافـــات الجنسيـــة.
- العدوان على الإخوة والزملاء.
- العناد قصد الانتقام خاصة من الوالدين.
- الشعـــور بعـــدم التقديـــر.
- الميل إلى مصاحبة الزملاء الذين لا يراعون الضوابط الاجتماعية في سلوكهم.
- مشاعـــــر قلـــة الرضـــا مع أفـراد العائلـة لا سيمـا الأب.
- ضعف القدرة على إقامة علاقات جيدة مع الزملاء والمعلمين.
- الإسراف الشديـــد فـــي الإنفـــاق والتأخـــر الدراســـي.
- غيـــاب الالـــتـــزام وعـــدم احتـــرام الآخـــريـــن.
- رفض النصيحة عدم تقبل الاعتراف بالفشل.
- العلاقات الغيـــر سويـــة مـــع الآخريـــن.

- فـــقـــدان الاتـــزان الانفـعـــــــالـــــي.
- الشعور بالاضطهـاد. (بوحميلة ، 2023 ، ص51).

ومنه يتضح أن كل فرد يتميز بهذه الخصائص والسمات يمكن إدراجه ضمن الأفراد المتمردين والرافضين لأي سلطة والذين يقومون بأفعال محظورة وممنوعة تخالف كل ما هو متعـــارف عليـــه فـــي المجتمعات.

3-أنـــــواع التمـــــــرد :

لقد اهتم علماء النفس بمفهوم التمرد النفسي كمتغير مهم يرتبط ارتباطا مباشرا بسلـوك الإنسان ، لأنه يصيب بنسبة كبيرة شريحة مهمة وهي "الشباب" . لأنه يمثل الركيـزة الأساسيـة للبنـــاء الاجتماعـــــي والاقتصادي ، لذلك كان الاهتمام بظاهرة التمرد ليشمل كل ما يقوم به الفرد من سلوك مـن أجـــل إشبـــاع حاجاته ورغباته وتحقيق هدفه في الحياة . ويظهر لنا التمرد في صور وأشكال مختلفة قد يكـــون مباشـــرا وصريحا كالتمرد على الأسرة وقيمها وأخلاقياتها أو عقيدتها والمهن التي ترتضيها ، كما يبدوا فـــي شكـــل مخالفات في الملبس أو تمضية أوقات الفراغ ، أو يكون غير مباشر) كالإذعان المطالب السلطة وفـي الوقت نفسه يحاول إظهار تمرده عن طريق تحريض الآخرين بعدم الانصياع للسلطـــة :

1/ التمـــرد النفســـي :

لابد أن الأحداث على مختلف أنواعها سواء كانت نابعة من محيط الأسرة أو المجتمع أو البيئة بمختلف أشكالها الثقافية الاجتماعية ، الاقتصادية ، السياسية لها دور كبير فـي تشكيل شخصيـــة الإنســـان وصهرها في بوتقة واحدة تحوي العديد من الألغاز في دهاليز النفس الإنسانيـة المظلمـة ، ولعل القـــول أن السلوك المضطرب يشير إلى هذه التراكمات التي أسقطت في حالة وعي ثم دفنت ، ثم جاء المثيـر القـــوي الذي يبعثها على شكل متأرجح بين الوعي أحيانا واللاوعي أحيانا أخرى . فقـــد أشارت دراســـة أماجـــو 1986 ، إلى أن التمرد النفسي يتناسب طرديا مع حجم التهديد ، فالمراهقون الذين يتعرضون لتهديد عالهـــم أكثر مقاومة من المراهقين الذين يتعرضون لتهديد واطئ ويتخذون مواقف مغايرة للمواقف التي يجبرون عليها الأسباب ، وينظر المراهق لكل خبرة لا تتسق مع فكرته على أنها تهديد له وتحديد الوحدة الذات التي يســعى لتحقيقها ، ولهذا ينكر الإدراك الذي لا يتفق مع المفهوم الذي يكونه ، وكلما زاد إدراك الفرد بالتهديـد عمـــل على تقوية وسائل الدفاع لديه في موه من الحقائق التي تتعارض مع فكرته عن ذاته ،

وقد يأتي المراهقـــون أفعالا منافية لمعايير الآداب المعتادة تعبيرا عن تمردهم فيعصون الأوامر ويرفضون الاستماع للنصح والـــى التخريب والتدمير ، ولقد أكدت بعض الدراسات أن الذكور أكثر تمردا من الإناث.

2/ التمـــرد الأســـري :

إن التمرد على الأسرة يسميه بعض علماء النفس الفطام النفسي" ، ويذكرون أنه عملية تدريجية بطيئة وليست وليدة المراهقة وإنما تبدأ من الطفولة المبكرة ، وهي تعبير طبيعي علـــــى الإحساس بالقـــوة والسيطرة عن الرغبة في التصرف والحكم في المواقف المختلفة ، والذي يأخذ وضوحا كبيرا وهو الرغبة فـــي الاستقلال وهذا النوع من التمرد ليس مقتصرا على المراهقة وحده أو إنما يوجد في كثير من مراحل حيـــــاة الإنسان خاصة عندما تصطدم رغبات الإنسان مع موانع الأسرة فيكون المرء معتقدا بصحة أرائه أو أن الحق بجانبه ، ويحدث هذا في الطفولة كما في المراهقة.

إن أنماط المعاملة الوالدية المتساهلة والإهمال هي أ كثر الأساليب التي تسهم في زيادة مستوى سلوك التمرد لدى الأطفال والمشكلة هنا تبدوا حين يكون سلوك الأهل طبيعيا وحين يكون تصرف الوالديـــن سليما لا شذوذ فيه وعندما يثور المراهق ويتمرد على أسرته ويميل للتحرر من قيود وموانع الأسرة ليكون حرا طليقا ، يرى "كينستون" أن التمرد لدى المراهق يظهر برفضه الدور الأسرة ، مما يدل عن إحساسه بالحريـــة والإمكانية للإحاطة بكل القيم والقيود والمعايير وفي هذه المرحلة بعمد المراهق إلـى تأكيد ذاته بمعارضـــــة والديه ، لأنه يريد أن يعبر عن استقلاليته عن الآخرين وعن رغبته في التخفيف من إحساسه بأنـه عديـــم الحيلة عن طريق الاستعانة بالرد على الآخرين وعلى أهانتهم له ، ومعارضتهم بالثورة وإبداء الغضب والتهكم عليهم وأثناء المراهقة يكون الولد أو البنت مغمورا بمشاعر الكراهية المتجددة ضـــد الوالديـــن ، وهـــي تلك المشاعر التي تعتبر من بقايا الخبرات المؤلمة في الماضي ، على أن المراهق لا يشعر بها.

ولعل من آثار هذا الفهم أن الشباب يأتهم حالة التمرد على السلطة مختلف أشكالها ولها مـــن بين أهم الأسباب أو المظاهر التي أدت المراهقة يكون الولد أو البنت مغمورا بمشاعر الكراهية المتجددة ضـد الوالدين ، وهي تلك المشاعر التي تعتبر من بقايا الخبرات المؤلمة في الماضي ، على أن المراهق لا يشعـر بها ، ولعل من بين أهم الأسباب أو المظاهر التي أدت إلى هذا الفهم تتعلق أساسا بموقف الشباب مـــــن السلطة في الأسرة وما يشوبه من تمرد ورفض من طرف الأبناء خاصة في هذا السن... وبنظرة واعية إلـــى هذا الفهم تتضح معالم الخطأ والصواب فيه ، لأنه في الواقع الشباب لا يتمرد على السلطة كسلطة مجردة ، وإنما يتمرد على الأسلوب الذي تستخدمه السلطة المقابلة احتياجاته وأماله .... فمحاولة الشباب إبراز ذاتـه يؤخذ عليه كمظهر من مظاهر التمرد على السلطة ، في حين لو أمكن توجيهه برفق ووعي لاستطـــــاع أن ينطلق كطاقة حية قابلة للنمو البناء.

إن من بين أسباب تمرد الأبناء غياب التوجيه السليم والمتابعة من الوالدين والقـدوة الحسنـــــة والمعاملة الوالدية غير المناسبة ، وعليه من المبالغة كثيرا أن تصدر حكما مطلقا على أن هدفه ؤلاء يشـمل كسر الضوابط الاجتماعية أو التمرد على القيم الموجودة في المجتمع ، لان احترامها من عدمه مرتبـــــط بالدرجة الأولى من أساليب التنشئة الاجتماعية التي تلقاها كل شاب في الأسرة منذ طفولته.

حيث تؤكد دراسة كل من " فرناندز و بتلر " التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين سلـوك التمرد لدى الأبناء وبين نمط التنشئة التسلطي ، ودراسة "لانزاودريك" التي أظهرت أن أنماط التنشئة الوالدية (المتساهل والمتسلط) تسهم في زيادة مستوى سلوك التمرد لدى الأبناء ، ودراسة " لوبيز" التي توصلت إلى أن أساليب التنشئة السلبية (الأسلوب التسلطي يسهم في تطوير سلوكيات التمرد لدى الأطفال).

3/ التمـــــرد المـدرســـي :

تعتبر المدرسة امتدادا لسلطة الوالدين ، فمن مهام الأسرة الرئيسية التنشئة الاجتماعية ومـــــن وظائف المدرسة التربية والتعليم ، وتشترك كل من المدرسة والأسرة في تربية النشء المراهـــق ، حيـــث أن المدرسة توفر شيئا من النقد والمعارضة لكل الأمور التي تفرض على المراهق أوامر (الأساتـــــذة اللوائـــح التنظيمية ، الواجبات المدرسية) ، وقد تكون المدرسة ممثلة في سلطتها سببا من أسباب التمرد والعصيان من الشباب ، من حيث القيود التي تفرض عليهم ممثلة في الواجبات المدرسية المطلوبة بانتظـــــام ، ومراقبـــة الحضور والانصراف والتغيب عن الدراسة والانتظام داخل الفصول وسلطة و أوامر المعلمين ومدراء المدارس من شان ذلك شعور الشباب بالخضوع والاستسلام والنقص تجاه سلطة لا تقبل المناقشة لا سيما في مرحلـــة المراهقة ، والتي يتأكد فيها إثبات الذات والرغبة في التمرد والاستقلال.

حيث يرى " الشربيني" ، أن من أهم مظاهر النمو الاجتماعي المرحلة المراهقة التمرد علـــى سلطان الأسرة والمدرسة والمجتمع ، وتأكيد للحرية الشخصية والاستقلال واثبات الذات ، حيث يلها المراهـــق للحصول على حريته واستقلاله عن طريق العنف والتمرد ، بالإضافة إلى الجو المدرسي والإحباط والضغوط الدراسية التي تحد من أنشطتهم الاجتماعية وتجعلهم يتسمون بالقلق والتوتر والعصبية متجهين نحو تفريـــغ انفعالاتهم من خلال سلوكيات التحدي وضرب الزملاء وتخريب الممتلكات المدرسية ، وقد يحقق المراهـــق تكيفا خارجيا في المؤسسة إلا أن هذا لا يمنع شعوره بالضيق أو الشكوى والنقد ، فيحاول الإفصاح عـن ذلك بتمرده بأي طريقة يراها مناسبة ، ومن مظاهر الخروج والتمرد على سلطة المدرسة :

- الإهمال في أداء الواجبات المدرسية.
- عـــــدم التقيـــد بالـــزي المدرســـي.
- التأخر والتثاقل في دخول الفصول الدراسية.

- تخريب الأدوات والمرافق داخل المدرســـة.
- الاعتداء بالضرب على التلاميذ ، والهروب المتكرر.
- محاولة اهانة المدرس أو إظهــاره بالضعـــف أمام التلاميـــذ أو تخريب ممتلكاته (أوراق ، دفاتـــر التحضير...).
- تزعـــم عصابات الإخـــلال.

4/ التـــــمرد الاجتماعـــي :

تعتبر العادات والتقاليد التي ورثناها عن أسلافنا تراث نعتز به وهوية تتميز بها ، كما أنها تعتبر مظهر من مظاهر الفخر والمباهاة لكل أمة تحترم أصالته أو تراثها ، ولا يمكن التفريط فيـــه مهمـــا كانت الأسباب. والتمرد في هذا الجانب هو تعبير عن الضيق الذي ينتاب المراهق لفداحة التفاوت الطبقي ورفضه لغلظ القيم ومعارضته للجهود في كل شيء وثورته في وجه الانسحاب والسلب.

مما يجعل روح التمرد تتبلور لدى المراهقين تجاه معايير مجتمعهم لقناعتهم بعدم جدواها وعـــدم اتفاق حاجاتهم مع أهدافها وتحجم طموحاتهم ، كما أن العيش في مجتمع يتضمـــن التفاوت الطبقي وتســـوده القيم المادية يخلق عند المراهقين ذوي الحساسية المرهفة والتقلب المزاجي نزوع الحسد والغيرة عند أبناء الطبقة الوسطى والفقيرة تجاه الطبقة الغنية لأن المراهق من الطبقة الغنية يعيش حياته أفضل من المراهق من الطبقـة الوسطى والفقيرة ، الأمر الذي يولد عنده روح التمرد على معايير مجتمعه التـــي لا تخدم حاجاتـــه الماديـــة. فالحاجة إلى التقدير الاجتماعي تدفع الفرد إلى أن يكون موضوع قبول وتقدير واعتبار واحترام من الآخـــرين وأن تكون له مكانة اجتماعية وأن يكون بمنأى مناستهج ان المجتمع أو نبذه ، ومما يعزز الشعور بالأمـــن أيضا انتماء الفرد إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بما وقد يترتب على الضغوط التي يمارسها المجتمع التمرد عند الشباب ويظهر ذلك من خلال :

- عـــدم قبـــول ومقاومة النظـــام العـــام.
- عدم التكيف مع العادات والتقاليد والشعور بالاضطهاد من المجتمع.
- عدم الإحساس بالاستقلالية وحرية التعبير.
- الانسحاب من المشاركة في الأعمال والأنشطة الاجتماعية ، وإيثار العزلة لعدم التكيف مع الواقع.

5/ التمـــرد الدينـــي : هو الخروج عن ثوابت الدين والأحكام الشرعية وإهمال القرآن وإتباع مناهج العقل والتأويل بغير دراية ولا تمسك بالدليل ، حجتهم في ذلك هو تحصيل الحقيقة وتفسيـــر النصوص الخفيـــة والدقيقة معتمدين في ذلك على مناهـــج مستمدة فـــي أغلب الأحيان من عقائد وأفكار أصحـــاب المذاهب الفلسفية.

6/ التمـــــرد السياســـي :

ويقصد به التمرد على سلطة المجتمع ، وهو أخطر أنواع التمرد وأشده أضررا على المجتمع ، والمراهق لا يتمرد على مثل هذه الأمور إلا في مرحلة متأخرة من المراهقة ، حيث يكون حقق قدرا من النضج العقلي وبلغ قسطا من الثقافة ، واستطاع أن يتخذ لنفسه مثلا أعلى يوجه طاقته الوجدانية إليـــه ، وغالبـــا ما يكون طموحه غير متناسب مع إمكانياته و مثاليته في البعد عن واقع الأمور، والمجتمع أو الدولـــة غيـــر معترفة بتصرفه ، فيصاب بصدمة. (بوحملة ، 2023 ، ص46-50).

4-النظـــريـــات المفســـرة للتمـــرد :

تعددت التفسيرات المختلفة لتمرد المراهقين ، ومن أهم التفسيرات المبكرة لأزمة لمراهقة – تلك الأزمة التي يظهر من خلالها رفض السلطة والتمرد عليها –

نظرية جورجستان ليهول ، والتي تعرف بنظرية الشـــدة والمحن (Stress and Strain) ، فهـــذه النظرية تنظر المرحلة المراهقة على أنها ميلاد جديد مصحوب بالعديد من صعوبات التكيف ، ففيها يؤكـــد الجنس تحكمه وتسلطه في مجالات عديدة ، وفيها تظهر مشاعـــر الرفض تجاه سلطة المنزل والمدرســـة ، فهي مرحلة شدة ومعاناة ، وتعتمد هـــذه النظرية علـــى أساس بيولوجـــي ، وتستنـــد إلى وراثـة الخصائص البيولوجية للجنس البشري التي تكمن في تركيب الموروثات ، ويمكن تلخيص التجربة البشرية كلها في حيـاة الإنسان من البدائية إلى فترة المعاناة والألم والجهد إلى مرحلة النضج ، فالطفولة هي مرحلة البدائية (شبـــه الحيوانية في تاريخ الإنسان والمراهقة هي مرحلة التحول الصعب من البدائية إلى مرحلة النضج التي تحققت بالمدنية الأوربية الحديثة (التمدين).

وتؤثر خبرات الطفولة غير السعيدة ، أو الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد إلى ما أطلق عليه (أريكسون) أزمة الهوية (Identity Crisis) ، تلك الأزمة التي تؤدي إلى اهتزاز كل مفاهيمـــه السابقة عـــن تصور ذاته ، فيعاني من الإحساس العميق بالتفاهة ، وعدم التنظيم الشخصي ، وعدم وجود هدف للحيـاة ، كما يشعر بعدم الكفاءة ، وفقدان الأنا ، والاغتراب ، وأحياناً يبحث عن هوية سلبية مضادة للهويـــة التـــي خططها الوالدان ، مما يؤدي به إلى السلوك الجانح المتمرد ، وهناك عدة أشكال ممكن أن تؤول إليها أزمـــة الهويـــة :

1. **المغالاة في الرفــض** : حيث ينسجم المراهق مع رغباته المتعارضة مع الأسرة والمجتمع في نقـاد لها بدون تحكم ، مما يؤدي إلى اصطدامه بالأسرة والنظم والقوانين ، وفي تلك الحالة قد يجد في التمرد سنـداً له.

2. **المغالاة في الخضــوع** : فهو يغالي في الاتجاه المضاد لرغباته العنيفــة ، وقد يقاومهـا بمثلهـــا أو بأعنف منها، وهنا أيضاً يصطدم مع الأسرة والمدرسة والمجتمع بأشكاله المختلفـة.

3. **الارتباك الحـــاد** : حيث تداهم الفرد رغبات متناقضة تجعله مرتبكاً وعاجزاً عـن التعبير عن رغباتـــه وآرائه بشكل يتواءم مع الواقع ، فيفقد القدرة على جمع إرادته من أجل عمل أي شيء ويصـاب تفكير الفـــرد بالاضطراب والتقلبات المزاجية.

4. **التبلد واللامبـالاة** : على النقيض الآخر للمداهمة بالرغبات المتناقضة نجـد نتائج الكبت الشامـــل مـــن تبلد في المشاعر ولا مبالاة ، فمن الأفضل أن تكبت الرغبات التي تصاحبهـــا المتاعـــب ، ويصيـر المراهـــق كالآلة يتحرك ويتكلم بلا اقتناع فإن أطاع فهي طاعة عمياء وإن رفض فهو رفـض.

أيضاً اتخذ الاغتراب محوراً لتفسير التمرد لدى المراهقين ، حيث يشير (كنيث كنيستون) إلـى أن الاغتراب يأخذ شكلا لتمرد بدون سبب ، بمعنى الرفض بدون تقديم نقد بناء بما يجب أن يكون فعندما يغترب المراهق فإنه يواجه اختيارات ثلاثة هي :

- الانسحاب من الواقع المسبب للاغتراب ، حيث يفضل عدم المواجهة والهـــروب ، أو اللامبـــالاة أو اليـــأس.
- الخضوع للنظام القائم، حيث ينشأ عنه قبول ظاهري ورفض ضمني.
- التمرد من أجـــــل تغيير الواقـــــع وتجاوز حالـــــة الاغـتـــراب.

ومنه يتضح لنا أن التمرد يعني الخروج ورفض المألوف الصريح لكل ما يحيط بالمجتمع مـــن نظـــم وقوانين وعادات وتقاليد ، ويكون هذا الرفض نتيجة لانتقال الفرد من مرحلة الطفولة التي يكون فيهـــا غـيـــر مسؤول إلى مرحلة المراهقة التي يعتقد بأنه أصبح مسؤول فيهـــا.

- ✓ **سيكولوجيـــة العـــدوان كتفسيـــر للتمـــــرد :**

لقد أسهم علم النفس بنصيب وافر في تعريف ظاهرة العدوان وتحديدها ، وحيث أن التمرد هـــو سلوك يمارسه الفرد ، وهو مظهر من مظاهر العدوانية ولكن في مراحلها الأولى ، وهو متغير ينبع من داخل الفرد ، فهذا يعني أن التمرد يحمل معنى التعدي ، وهو مخالفة صريحة أو ضمنية لمعايير السلوك المتفـــق عليهـــا..

ويرى فرويد : أن دافعي الجنس والعدوان هما اللذان يحددان السلـوك ، فإذا واجه الفـرد دافعيـن متعارضين مع بعضهما ، فلا بد أن يسود الدافع الأقوى لديه ، وبهذا تكون الإرادة (will) هي الميزانت ميـل نحو الكفة الأكثر ثقلاً.

واعتبر "فرويد" أن غرائز الحياة والجنس والبقاء أكثر ضعفاً من غرائز العدوان والموت والتدمـير ويذهب "فرويد" إلى أن هاتين الغريزتين ترتكزان منذ الطفولة الأولى في العلاقات مع الوالدين وبخاصـــة الأم ، فموقف الطفل الانفعالي من أمهم تجاذب ، يتضمن أقصى درجات الحب مع أقصى درجات الغضب ، وقد وجد أن هذه الصورة هي النموذج الأولي لكل علاقة تالية.

فالابن الذي يعجز عن تكوين علاقة لها معنى مع والديـه تكون نموذجا له فـي ما بعد لكـل العلاقات بينه وبين الآخرين ، فإنه يظل ثابتاً في مرحلة بحثه عن مبدأ اللذة وإشباع رغباته الجنسية من غير الاكتراث بالنتائج المترتبة عليها ، والذي يتحول إلى الثورة والتمرد على معايير المجتمع ورموز السلطة فـي فترة المراهقة والشباب.

كما يرى "فرويد" أن ما يزرعه الوالدان في نفوس الأبناء خلال السنوات الأولى سيظهـر لاحقـاً على شخصياتهم.

ولقد اتفق " أدلر" (1870) مع "فرويد" على أن العدوان غريزة فطرية ، إلا أنه اختلف عنه من ناحية استقلالها عن غريزة الجنس ، كما أنه اعتبر العدوانية المبالغ فيها بمثابة تعويـض زائـد للإحساس بالنقص ، ويرى أتباع أدلر أن التمرد هو بمثابة نمو من الذات ، فالذات المهضومة الحقوق تنهض تثـور على السلطة التي تعطي لنفسها امتيازات لا تمنحها لسواها.

وقد أعطى " أدلر" أهمية كبيرة لمشاكل الحياة التي يجب على كل فـرد حلها ، وتطـرق إلـى المشاكل التي تتضمن سلوكاً نحو الآخرين ، ويسلك الفرد في الغالب في حله لتلك المشاكل سلوك التمـرد والقسوة دون اعتبار للآخرين ، فهو يهاجم الآخرين ويكون مؤذياً وجانحاً ومتمرداً ، وقد يهاجم الآخرين عـن طريق مواجهة نفسه ، فهو يرى بمهاجمة نفسه كأنه يؤذي الآخرين ويرى كل من "دولارد" و"ميللر" أن الفـرد يولد مزوداً باستعدادات أولية تمثل المادة الخام لشخصيته ، حيث تبدأ هذه الاستعدادات بالتعديل والتطويـر بناء على مبادئ التعلم.

ولقد تبنى "دولارد" و"ميللر" فرض العلاقة بين الإحباط والعدوان كمفهوم لتفسير التمرد علـى السلطة ، حيث إن الوعي بالإحباط أو الحرمان يعني الخطر والتهديد الإشباع حاجات الإنسان الأساسيـة ، فإذا عجز الإنسان عن التعامل مع هذا الخطر وتغييره بالوسائل المشروعة ، استثيرت في نفسه النزعة إلـى العدوانية ، فيلجأ إلى العدوان بصورة وبدرجات مختلفة وذلك لتحطيم مصادر الإحباط ورموزه ، سواء علـى مستوى العائلة ، أو مستوى المدرسة ، وهذا العدوان يأخذ شكل التمرد ، إلا أن العلاقة بين الإحباط والتمـرد

على السلطة ليست علاقة ميكانيكية فهناك عوامل يمكن أن تحول دون التمرد رغم وجود الإحباط ، كأن يكون سائداً في الأسرة أو في المدرسة مجموعة من التفسيرات للأوامر والقوانين ، فمثلاً أن يفسر الطالب حضور طابور الصباح للاستماع إلى الإذاعة المدرسية ، ولممارسة الرياضة ، ولسماع تعليمات الإدارة المدرسة وقوانينها ، هو استعداد نفسي لتقبل الحصص الدراسية.

وترى "كارين هورني" أن الصراع بين الأب والابن وظهور حالات التمرد لدى الأبناء لا يكون ناتجاً كما يعتقد "فرويد" بسبب عقدة أوديب– الرغبة الجنسية للولد نحو والدته وعقدة الكترا الرغبة الجنسية للفتاة نحو والدها – ، وإنما ناتجاً عن حسد الابن للسلطة الاجتماعية للأب ، وهذا يتعلق بالأدوار الاجتماعية وأنماط السلطة في الأسرة ، وهو أيضاً قلق ناتج عن اضطرابات أساسية في طريقة معاملة الوالدين لأبنائهم كالنبذ أو الإسراف في حماية الأبناء وتوجيه عقوبات صارمة بحقهم.

كما ترى "هورني (Honey)" أن شعور الأبناء بعدم الأمن في علاقتهم مع والديهم يسبب لهم القلق الذي يدفعهم إلى اتخاذ أساليب توافقية مختلفة للتخفيف من حدته ، ومع مرور الزمن تثبت هذه الأساليب في شخصياتهم فيصحبون عدوانيين أو مبالغين في الخضوع ، وقد يتخذون لأنفسهم صوراً مثالية غير واقعية ، أو يغرقون في الإشفاق على ذاتهم لكسب تعاطف الناس .

ويرى " فروم (1900)" أن هناك طريقتين يمكن أن يسلكهما الفرد في محاولته لإيجاد معنى وانتماء في الحياة ، الأولى هي تحقيق حرية موجبة من خلال محاولة إعادة الإتحاد مع الأشخاص الآخرين دون التنازل عن حرية الفرد وكرامته ، أما الطريقة الأخرى لاستعادة الأمان فهي عن طريق التخلي والتنازل عن حرية الفرد وفرديته ، والخيار بين الارتداد والنكوص للأمان من جهة ، والتقدم نحو الحرية من جهة أخرى شيء لا يمكن تجنبه ، وأن كل رغبات الإنسان يحددها هذا الاستقطاب ويرى أنه إذا تمت إعاقة حاجات الخلق والإبداع عند الفرد ، فإن سلوكه يصبح أكثر ميلاً إلى التخريب والتمرد.

ويرى "روجرز (1902) " أن من خواص تحقيق الذات لدى الفرد هو الشعور بالحرية ، وأن الأشخاص المحققين لذاتهم يشعرون بصدق وحرية ، ويتحركون في أي اتجاه يرغبون ، وأكثر ما يهم أنهم لا يشعرون بأنهم مجبرون من قبل الآخرين أو حتى من قبل أنفسهم لأن يسلكون بطريقة واحدة ، وطريقة واحدة فقط.

في الوقت الذي يرى فيه "أريكسون (1902)" أن للسياق الاجتماعي الذي ينشأ فيه الفرد تأثيراً واضحاً في تكوين شخصيته ، ولهذا يؤكد على دور كل من التنشئة الاجتماعية والمشكلات التي يواجهها الفرد خلال عملية نموه ، حيث تنعكس إما سلباً أو إيجاباً في تكوين شخصيته ، ويرى أن الثقة في الذات والآخرين والعالم تنشأ من خبرات الرعاية الأولى التي تخلق لدى الأبناء الإحساس بالتقبيل والفشل في تكوينها

يشعرهم بأنهم لا يستطيعون الثقة ، مما يؤدي إلى التشكك والخوف من الرفض ، وتوقع الخذلان والتقدير السلبي للذات.

ويمكن أن يصبح المراهقون متمردين ومتعصبين وقليلي الاحتمال وقاسين في استبعاد الآخرين الذين قد يخالفونهم الرأي.

ويرى "ماسلو (1908) " أن الأشخاص المحققين لذاتهم ذاتيين ومستقلين ، فهم يرون أنفسهم أحرارا ً، فيقاومون الضغوط الاجتماعية والثقافية ، ولا يميلون إلى التفكير والسلوك المرسوم لهم ، وقد لا يتمردون بصراحة على المعايير الثقافية ، أو يتحدون القوانين الاجتماعية مباشرة ، وإنما يخضعون لطبيعتهم الداخلية وليس للقيم الثقافية.

وقد أوضح "أوتورانك (1952)" عند وصفه للشخصية تصنيفين الإرادة (Will) والإرادة المضادة (Counter-will) ، وهما في صراع دائم ، وسبب هذا الصراع هو الخوف من الانفصال (Separation)، والخوف المضاد من فقد الهوية (Identity) ، ونتيجة لهذا الصراع تنمو الأنماط المختلفة للشخصية. (بشير، 2012 ، ص39-42)

✓ نظرية التمرد النفسي Theory of Psychological Reactance:

يعد جا. كبريم(1966) (J. Brehm : أول من بحث في ردود أفعال الأشخاص نحو استعادة حرياتهم المسلوبة أو المهددة بالسلب ، ويرى أن الأفراد قد يقومون بأفعال دون معرفتهم سبب قيامهم بها ، وقد يقومون بأعمال يكونون مضطرين للقيام بها.

ويعتقد بريم أن رد الفعل النفسي هو قوة دافعية تنشأ عند ما تتقلص الحرية الشخصية للفرد ، أو تتعرض للتهديد أو الاستبعاد ، وتعمل تلك الدافعية على استعادة السلوك الذي تعرض للتهديد أو الاستبعاد ، ويمكن أن يعبر عنها الفرد سلوكياً أو إدراكياً أو عاطفياً ، ويكون الفرد أثناء رد الفعل عاطفياً وضيقا لأفق وغير عقلاني نوعا ما.

ويرى بريم أن الحرية أمر طبيعي في سلوك الفرد وحياته ، ولكن هذه الحرية إذا قيدت أو هددت بالتقييد ، فإنه يصبح لدى الفرد قوة مضادة للأحوال والبيئة المسئولة عن تقييد حريته ، في حدث ما يسمى بالتمرد النفسي لدى الفرد ، والذي يتوقف حجم التمرد فيها على أهمية السلوك الحر المعاق أو المهدد بالإعاقة، ونسبته، وحجم التهديد للسلوك.

فأهمية السلوك تتناسب طردياً مع حجم التمرد النفسي لديه ، وأيضاً يزداد حجم التمرد كلما كان احتمال تنفيذ السلوك المهدد أو المز الأكبر من قبل الآخرين ، ويكون حجم التهديد أكبر إذا كان الأشخاص الذين ينفذون هذا التهديد ذوي نفوذ اجتماعي مساو النفوذ الفرد أو يزدادون عليه في نفوذهم ، أما إذا كان نفوذهم أقل منه فلا يكون لتهديدهم تأثير كبير على التمرد.

إن الطريقة التي يستجيب بها الفرد للتمرد سوف تتأثر بكل من التبرير والمشروعية ، مما سيخلق قيوداً تحد من محاولات الفرد المباشرة أو غير المباشرة لاسترداد الحرية المفقودة.

ويرى بريم Brehm أن مصطلحي التبرير والمشروعية لهما تأثير من ناحيتين الأولى التأثير في حجم التمرد ، والأخرى التأثير على القيود ضد آثار التمرد ، فإذا منع الأب ابنه من التأخر والسهر ليلاً مع أصدقائه نتيجة ظروف أو وضع معين ، يكون الأب قد أعطى الابن تبريراً مقنعاً بسبب المنع ، وفي هذه الحالة يمس التهديد القليل من الحرية ، ولا يزيد من درجة التمرد لدى الابن طالما أن هناك مشروعية من المنع ، أما إذا كانت المحاولة غير مشروعة وغير مبررة لتقييد حرية. ويرى أن الثقة في الذات والآخرين والعالم تنشأ من خبرات الرعاية الأولى التي تخلق لدى الأبناء الإحساس بالتقبل ، والفشل في تكوينها يشعرهم بأنهم لا يستطيعون الثقة فيمن حولهم ، مما يؤدي إلى التشكك والخوف من الرفض ، وتوقع الخذلان والتقدير السلبي للذات. ويمكن أن يصبح المراهقون متمردين ومتعصبين وقليلي الاحتمال وقاسين في استبعاد الآخرين الذين قد يخالفونهم الرأي

ويرى "ماسلو (1908) " أن الأشخاص المحققين لذاتهم ذاتيين ومستقلين ، فهم يرون أنفسهم أحراراً، فيقاومون الضغوط الاجتماعية والثقافية ، ولا يميلون إلى التفكير والسلوك المرسوم لهم ، وقد لا يتمردون بصراحة على المعايير الثقافية ، أو يتحدون القوانين الاجتماعية مباشرة ، وإنما يخضعون لطبيعتهم الداخلية وليس للقيم الثقافية.

✓ نظرية الحرمان النسبي : Relative Deprivation :

تعتبر نظرية الحرمان النسبي من أهم النظريات التي تطرح تفسيراً لظاهرة سلوك التمرد ، فقد هدفت إلى فهم الدوافع والأسباب التي تؤدي إلى التمرد الاجتماعي والسياسي ، ومؤسس هذه النظرية تيد جار (Ted Gurr) حيث يذكر في كتابهWhy Men Rebel أن كل مجتمع لديه نوعيتين من الآليات التي تؤثر في حالة الرضا أو الإحساس بالحرمان الآلية الأولى هي : التوقعات أو وطبقاً ، (Value Capabilities) والأخرى هي الإمكانات ، (Value Expectations) التطلعات لهذه النظرية فإنه طالما أن مستوى الإمكانيات المتاح لدى الأفراد والمجموعات يسمح لهم بتحقيق التطلعات التي تبدو مناسبة ، فإن مستوى الإحساس بالحرمان يكون منخفضاً بدرجة لا يتوقع معها حدوث حالات تمرد جماعية أو ثورة ، ولكن احتمالات التمرد تتزايد عندما تتسع الهوة بين التوقعات والإمكانات ، وأكد تيد جار (Ted Gurr) أن الشرط المسبق للتمرد والعنف هو

الحرمان النسبي الذي هو في أبسط معانيه التفاوت النسبي بين التوقع المشروع والواقع الذي يؤدي إلى سيطرة ما يسميه بالموقف الإحباطي ، وهو موقف يواجه فيه الفرد عوائق نفسية تحول دون حصوله على قيمة معينة ، أو احتفاظه بها ، مع وعيه بالقوى الكامنة خلف هذه الإعاقة ، مما يدفعه إلى التمرد.

✓ نظرية باندورا في التعلم الاجتماعيBandura's Theory of Social Learnin:

تمثل هذه النظرية إحدى نظريات علم النفس التي تساعد بشكل كبير في فهم ما يدور داخل الإنسان ، ويعتبر باندورا أحد المنظرين الأساسيين لها. ينظر باندورا إلى التعلم على أنه عملية تتشكل عبر مراحل ثلاثة هي الملاحظة ، والاكتساب والموافقة أو القبول ، ويقصد بالملاحظة ملاحظة النموذج أو القدوة ، أما الاكتساب فهو توجيه الانتباه إلى دلالات ومحددات القدوة وتخزينها في الذاكرة ، ويتم قياس الاكتساب عن طريق تكرار الملاحظة لسلوك النموذج ، في حين يتمثل القبول أو التقبل (Acceptance) بأن الملاحظ وافق (استعمل) أو لم يتقبل لم يستعمل دلالات القدوة وإشاراته أو سلوكه بوصفها مرشداً لأفعاله وسلوكه.

فنظرية التعلم الاجتماعي تميز بين الاكتساب ما تعلمه الشخص ويستطيع القيام به ، والأداء وهو ما يستطيع الشخص بالفعل القيام به ، فالملاحظ إما أن يكون قد استعمل أو لم يستعمل دلالات القدوة بوصفها مرشداً لسلوكه.

وينظر باندورا إلى الإنسان بأنه حر لا يستجيب على نحو ألي للمواقف والمثيرات التي تواجهه ، فهو يقوم بمعالجة المعلومات وتفسيرها وإعطائها المعاني الخاصة بها. وفي نظر باندورا فإن الناس لا يقومون بكل شيء يتعلمونه ، لأن الفرد يمكن أن يقلد السلوك المؤدي إلى نتائج إيجابية، ويرفض السلوك الذي لا يحبه أو يؤدي إلى نتائج عقابية. (بشير، 2012 ، ص43-46).

من خلال ما سبق يتضح لنا إلى ضرورة الأخذ بجميع النظريات المفسرة للتمرد بطريقة تكاملية ، لأن كل منها تكمل الأخرى ، وعدم الاقتصار على وجهة نظر واحدة ، لأن كل نظرية لها جوانب إيجابية ، وجوانب سلبية ، وبشكل عام يمكن القول إن سلوك التمرد يمكن أن يرجع العوامل وراثية ، أو فسيولوجية ، أو مكتسبة من البيئة ، وقد تكون هذه العوامل متفرقة أو مجتمعة وبنسب متفاوتة.

ثانيا: التمرد المدرسي :

1-تعريف التمرد المدرسي :

اصطلاحا : عرفته ابتسام اللامي أنه : " الرفض الذي يظهره الفرد لكل ما هو قائم من فكر ومبادئ وعادات وتقاليد ومقاومة السلطة برموزها المختلفة الوالدية ، التعليمية ، المجتمعية ، والميل إلـــى انتقادها وتحديهـــا".

كما عرفه **توماس** أنه قوة فكرية انفعالية تنتج عندما تتناقص حرية الفرد الشخصية أو تـــــهدد بالإلغاء ، وهذه الحالة الانفعالية تبحث عن استعادة السلوكيات المهددة محدثة سلوكا تعويضيا أو تصحيحيـا يمكن التعبير عنه إما (سلوكياً ، أو إدراكيا ، أو عاطفياً مـــن خلال ممارسة بعض التصرفات المحظـــورة اجتماعياً).

كما عرفه العالم ك. برهم في نظريته بأنه : "التمرد النفسي أن الحرية أمر طبيعي فـــي سلوك الفرد وحياته إلا أن هذه الحربة إذا قيدت فان هذا الفرد سوف يستثار دافعه المنع زيادة فقدانهـــا ، ومحاولـــة استرجاع ما فقد من حريته ، فيصبح لديه قوة مضادة للأحوال والبيئة المسئولة عن تقييد حريته وعندها يحدث ما يسمى بـــ" التمرد النفسي لدى الفرد ، ويتوقف حجم التمرد على أهمية السلوك.

وهنا يشير "**دولارد و ميللر**" إلى فرض العلاقة بين الإحباط والعدوان كمفهوم التفسير التمرد على السلطة ، حيث أن الوعي بالإحباط أو الحرمان يعني الخطر والتهديد لإشباع حاجات الإنسان الأساسيـــة ، فإذا عجز الإنسان عن التعامل مع هذا الخطر وتغييره بالوسائل المشروعة استثيرت في نفسه النزعـــة إلـــى العدوانية ، فيلجأ إلى العدوان بصورة وبدرجات مختلفة ، وذلك لتحطيم مصادر الإحباط ورموزه ، سواء علـــى مستوى العائلة أو مستوى المدرسة ، وهذا العدوان يأخذ شكل التمرد إلا أن العلاقة بين الإحباط والتمرد علـــى السلطة ليست علاقة ميكانيكية ، فهناك عوامل يمكن أن تحول دون التمرد رغم وجود الإحباط ، كأن يكـــون سائدا في الأسرة أو في المدرسة مجموعة من التفسيرات للأوامر والقوانين ، فمثلاً أن يفسر الطالب حضـــور طابور الصباح للاستماع إلى الإذاعة المدرسية والممارسة الرياضـــة والسمـــاع تعليمات الإدارة المدرسيـــة وقوانينها) ، هو استعداد نفسي لتقبل الحصص الدراسية. (بوحملة ؛ بن فليس ، 2023، ص360)

ومن خلال التعاريف السابقة للتمرد المدرسي يمكننا القول بأنه حالة من الرفض التي يتسم بهـا الطالب أو التلميذ داخل النظام المدرسي.

2-مظـاهــر التمـــرد المدرســـي :

1. **التمرد على الزملاء :** يقيس هذا البعد درجة تمرد التلميذ على الزملاء ، ويشير إلى سلوكيات التمرد التي يتعامل بها التلميذ مع الزملاء داخل المدرسة ، وتتمثل في الاعتداء (اللفظي والبدني على الزملاء والتحرش بهم وغير ذلك من السلوكيات الغير مقبولة داخل المؤسسة).

2. **التمرد على الأساتذة :** يقصد به تمرد التلاميذ على الأساتذة ، ويشير إلى السلوكيات التي يتعامل بها التلميذ مع الأساتذة داخل المؤسسة وتتمثل في الاعتداء اللفظي والتخريب والتهريج وعدم الالتزام بأوامر وتوجيهات الأستاذ ، وعدم الانضباط داخل القسم إلى غير ذلك من السلوكيات التي تسيء للأستاذ داخل وخارج القسم.

3. **التمرد على الإدارة :** يقصد به تمرد التلاميذ على الإدارة ، ويشير إلى السلوكيات التي يتعامل بها التلميذ مع أعضاء الإدارة المدرسية والمتمثلة في عدم الالتزام بما يمليه موظفي الإدارة من نصائح وتوجيهات .

4. التمرد على النظام المدرسي : يقصد به تمرد التلاميذ على النظام المدرسي ، ويشير إلى السلوكيات التي يتعامل بها التلميذ مع القوانين والتعليمات التي على أساسها يطبق النظام المدرسي داخل المؤسسة والمتمثلة في عدم الالتزام بالتعليمات المدرسية والانضباط. (بوحملة ؛ بن فليس ، 2023 ، ص361).

3-أسباب التمرد المدرسي :

- الحرمان الأسري المتمثل بفقدان أحد الوالدين أو كليهما.
- أساليب المعاملة الوالدية والتنشئة الاجتماعية التي تؤكد على إنماء الذاتية الفردية كونها نوعا من الرجولة المطلوبة على حساب القيم الوطنية والأخلاقية.
- أساليب التنشئة الاجتماعية التي أصبحت أقل فاعلية في عهد التغيير الاجتماعي السريع مما أدى إلى تزايد الفجوات في المعايير الأساسية بين الصغار والكبار.
- تحقيق ما يعرف باسم الفطام النفسي والرغبة في التحرر من قيود وسلطة الوالدين وذلك ليعبر عن شعوره بالقوة والسيطرة.
- غياب التوجيه السليم والقدوة الصحيحة والإهمال والقهر والتجاهل والإعلام الذي تعج برامجه بمثيرات تدعو الفرد للتمرد.
- العوامل المدرسية والمتمثلة في النظام المدرسي الذي لا يراعي خصائص النمو للتلاميذ والعقوبات التي تفرضها ، عدم تحقيق رغبات وميول التلميذ الدراسية عدم وجود مرشد ومختص النفسي للتقليل من المشاكل التي يعاني منها التلميذ عدم وجود حصص إرشادية توعوية للتلاميذ ، عدم البحث في المشاكل المدرسية وإيجاد حلول لها....

- ومن بين الأسباب أيضا الأنترنت والفضائيات فهي تدفع الأبناء إلى التمرد على الأبناء وقد أبدى التربويون والآباء مخاوفهم من أن تؤدي التغيرات التقنية المتلاحقة التي تشهدها وسائل الاتصال والانتشار الكبير للأنترنيت إلى دفع الأبناء لإعلان العصيان ، إن الانفتاح وتلاشي الحدود بفعل التقنيات الحديثة أدى إلى تعميق الفجوة بين الأبناء والآباء ويهدد بانهيار وسائل التربية التقليدية ويدفعهم للخروج على الآباء في ظروف مختلفة.

- كما حذر التربويون من أن الفجوة التكنولوجية بين الآباء والأبناء تدفع الطرف الأخير إلى التمرد على سلطة الآباء فيظل افتقادهم المعرفة بأحدث تكنولوجيا العصر ، كما حذرت المصادر من أن الانفتاح وتلاشي الحدود والقيود أمام التقنيات الحديثة وأدوات التكنولوجيا الكثيرة مثلت تغيرات زادت من تعقيد العلاقة التي تربط الأب بأبنائه وبددت نظريات التربية التقليدية ، وأشار تربويون إلى أن أدوات التكنولوجية المتطورة منحت الطفل استقلالية مبكرة وشخصية مختلفة عما يتمناه الأب ، وهناك مصادر تربوية أشارت أيضا إلى الآباء مطالبون أكثر من أي وقت مضى بالتفاعل مع معطيات التكنولوجيا الحديثة وفي الوقت نفسه بإعطاء فرصة للأبناء كي يعبروا عن شخصياتهم وتطلعاتهم بشكل أكثر حرية. (مريزقي، 2021 ، ص125).

4-علاج ظاهرة التمرد في الوسط المدرسي :

لعلاج ظاهرة التمرد لا بد من كل المعنيين من أولياء ، أساتذة وإدارة وموجهين أن :

- تفهم واستيعاب حاجات الطالب.
- مناقشة القوانين التي تحكم سلوكهم ووضعها بحيث تهتم بصحتهم وسلامتهم.
- مناقشة هذه القوانين قبل نشوء الصراعات.
- عدم إجبار التلميذ المتمرد على طاعة القوانين بالقوة.
- تجنب استخدام عبارة (سوف تفعل) بل يجب أن يكونوا مستعدين دائما للتأكيد على التهديد الصارم مثل (الحرمان من الامتيازات، العزل..)
- ألا تقابل مقاومة المراهق للسلطة بالضرب لأن من شأن ذلك أن يزيد من مقاومة المراهق وعناده وتحديه للسلطة.
- استدعاء أولياء أمور التلاميذ في الحالات التي تستوجب اطلاعهم على أحوال أبنائهم وتعاونهم في تعديل السلوك غير المرغوب فيه وتعزيز السلوك المرغوب فيه.
- استخدام أسلوب الحوار والمناقشة العقلانية وتقسيم الذات لتعديل السلوك بطريقة تربوية آمنة مع مراعاة مهارات التواصل الأساسية. (بو حملة ، 2023 ، ص73).

***خلاصـــة :**

كخلاصة لهذا الفصل يمكن القول بأن التمرد المدرسي ظاهرة تحدث عندما يبدأ التلاميذ فـــي التصرف بشكل غير مطيع أو متمرد داخل البيئة المدرسي. قد تكون هذه التمردات ناتجة عن عدة عوامـل مثل عدم الرضا عن السياسات المدرسية ، أو الشعور بالظلم ، أو ضغوط الدراسة الزائـــدة.

يمكن أن تتضمن التمردات المدرسية الغياب المتكرر، السلوك غير الملائـم ، الاحتجاجات ، أو حتى العنف في بعض الحالات ، أو عدم الالتزام بالقانون الداخلي للمؤسسة. تحتاج المدارس إلى التعامـــل بحساسية مع هذه الظاهرة والبحث عن حلول تربوية فعالة لتجنب تفاقمها وضمان بيئة تعليمية آمنة ومناسبـــة لجميـــع الطـــلاب.

الجانــب الميـدانـــي

الفصـل الرابـــع : الإجــراءات المنـهجيــة للدراســـة :

1ـ حـــــــدود الدراســـــة.

2ـ منهـــــج الدراســـــــة.

3ـ عينـــــة الدراســـــــة.

4ـ أدوات الـــدراســـــــــــة.

5ـ أساليب المعالجة الإحصائيـة.

1ـ حدود الدراســـــة :

تحديد المجالات في البحوث والدراسات العلمية أمر ضروري وعليه تتمثل مجالات هذه الدراسة في التالي :

1* المجال المكانـــي : ويقصد به النطاق المكاني لإجراء الدراسة ، وهو **متوسطة عثماني محمد مشونـش** ولاية **بسكرة ومتوسطة دوبة دراجي بن مداني** بولاية **أولاد جلال**.

2* المجال الزمانـــي : تم اجـراء الدراسة فـــي الفترة الممتدة ما بين شهـــر **أكتوبر 2023** وشهـــر **ماي 2024** مـن السنـــة الجامعيـــة : **2024/2023** .

3* المجال البشـــري : تلاميذ المرحلة المتوسطة والذين يزاولون دراستهم بمتوسطتي **عثماني محمد مشونـش و دوبة دراجي بن مداني أولاد جلال.**

2ـ منهـــج الـــدراســـــة :

يعتبر المنهج الخطوة التطبيقية أو مجموعة إجراءات نتبعها لدراسة مشكلة أو ظاهرة مـا قصـد اكتشاف الحقائق التي لها علاقة بها والاجابة على عدد من الأسئلة التي تطرحها والتأكد من صحة فرضياتها أو نفيها ، حيث لا يعتبر الباحث حرا في اختيار المنهج الذي يستخدمه ، ولكن طبيعة الظاهرة المدروسـة أو طبيعة موضوع البحث هما اللذان يحددان نوعية المنهج المستعمل والمنهج مهما كان نوعه يعني الطريقـــة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث. (تركي ، 1988 ، ص 107ـ 108).

وبما أن موضوع دراستنا هو أساليب المعاملة الوالدية لدى التلاميذ المتمردين مدرسيـا فـإن المنهج الذي يناسبنا فيه هو المنهج الوصفي لأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة فـي الواقـع ووصفها وصفا دقيقا ، ويعبـر عنهـا تعبيرا كميـا أو كيفيـا. (جابر عبد الحميد، 1984، ص135).

3ـ عينـــة الدراســـــة :

من أجل دراسة علمية لابد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث ، وفي إطـار هـــذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس للبحث.

وتعرف العينة بأنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث وأنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا. (در ،2017، ص 313).

بالنسبة للدراسة الحالية تم استخدام العينة القصدية ، والتي يكون فيها الاختيار على أساس قصدي من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الأختيار هدف الدراسة المطلوبة. (المحمودي ، 2019 ، ص 175).

تم اختيار عينة الدراسة والمتكونة من **(40)** تلميذا متمردا في كل من المتوسطتين **20** تلميذ بمتوسط عثماني محمد مشونش ، و**20** تلميذ بمتوسطة دوبة دراجي بن مداني بولاية أولاد جلال بطريقة قصدية والك بناء على تقارير إدارية تحت إشراف مستشاري التربية

4ـ أدوات الدراسة :

يتطلب الباحث إلى أدوات معينة لجمع البيانات والمعلومات الضرورية الخاصة بدراسته ، حيث تحدد طبيعة مشكلة الدراسة ، وفروضها والاهداف المتوخى تحقيقها الأدوات التي على الباحث دون غيرها (مشري ، 2002 ، ص 171).

وتعد الاستمارة من أهم أدوات جمع البيانات ، إذا ما تم إعدادها وتصميمها بطريقة محكمة وفقا لمؤشرات واضحة منبثقة من متغيرات الدراسة ، بحيث تجيب في النهاية عن الفرضيات ، وبالتالي التساؤل الرئيسي للإشكالية المطروحة ، فالاستبيان عبارة عن مجموع من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين ، وتعد الاستبانة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على المعلومات أو المعتقدات أو التصورات أو آراء الأفراد. (در، 2007 ، ص 320).

ومنه وفي هذه الدراسة قمنا باعتماد أداة تمثلت في استمارة استبيان أساليب المعاملة الوالدية ومقياس التمرد موجهة للتلاميذ المتمردين والمتمدرسين في المرحلة المتوسطة.

4- 1 / وصف أدوات الدراسة :

أولا:1/ وصف مقياس أساليب المعاملة الوالدية: تكونت الأداة من 06 محاور وهي كالاتي:

الجدول رقم(02): يمثل توزيع البنود على أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

المقياس الفرعي	أرقام العبارات	عدد البنود
التسلط	60-54-48-43-37-31-25-19-13-7-1	11
الإهمال	67-61-55-49-38-32-26-20-14-8-2	11
التدليل	68-62-56-50-39-33-27-21-15-9-3	12
التفرقة	69-63-57-51-45-40-34-28-22-16-10-4	12
التقبل	70-64-58-52-46-44-41-35-29-23-17-11-5	13
الحث على الإنجاز	72-66-65-59-53-47-42-36-30-24-18-12-6	13

* اذا أجاب المفحوص موافق بشدة يتحصل على 5 درجات ، واذا أجاب المفحوص موافق تكون درجته 4 ، وإذا أجاب محايد يتحصل على 3 درجات ، معارض يتحصل على 2 درجة ، ومعارض بشدة تكون درجته 1 ، ويتضمن مقياس أساليب المعاملة الوالدية 72 عبارة وكل عبارة تقابله خمس اختيارات .

2/ **الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية :** تم حساب صدق الأداة بطريقتين: صدق الاتساق الداخلي والصدق التمييزي.

أ- **الصدق التمييزي :*مقياس أساليب المعاملة الوالدية :**

الجدول رقم (03) : يبين الصدق التمييزي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية.

المجموعة	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
أدنى 33% من الدرجات	9	165,5556	7,6667	25,167	0,000
أعلى 33% من الدرجات	9	215,8889	11,6237		

نلاحظ من خلال الجدول رقم(03) أن حجم العينة الاستطلاعية للمتكونين في مقيـــاس أساليـب المعاملة الوالدية هو (30) حيث كانت المجموعة الدنيا والعليا تمثل (33%) أي عدد أفـراد المجموعتيـــن (30) وكما تشير البيانات في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي للفئة الدنيا والعليا على التوالـي كانـــت

(165,5556) و(215,8889) ، والانحراف المعياري الفئة الدنيا والعليا على التوالي كـــان (7,6667) و(11,6237) ،و بلغت T المحسوبة قيمة (25,167) عند مستوى الدلالة (0,00) وهي أصغــر من (0,01) وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين إذا فمقيـاس أساليـــب المعاملــة الوالدية يتمتع بصدق مقارنة طرفية.

ب – الثبات : تم حسابه بطريقتين :

***ألفا كرونباخ:** تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة ألفا كرونباخ على عينة تتكون من 30 تلميذ وتلميذة في متوسطة عثماني محمد ومتوسطة دوبة دراجي بن مداني ،وقد قدر الاتساق الداخلـــــــي بـ (0,852)

الجدول رقم (04) : يبن نتائج حساب ثبات ألفا كرونباخ لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

عدد أفراد العينة	عدد العبارات	معامل ألفا	مستوى الدلالة
30	**72**	**0,852**	**0,01**

يوضح الجدول أعلاه معامل ألفا كرونباخ للعينة عند مستوى الدلالة 0,01

***ثبات التجزئة النصفية:** تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التجزئة النصفية أيضا ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات نصفي الاختبار (النصف الأول والنصف الثاني) وتطبيق معادلة بيرسون ثم المعادلة التصحيحية لسيبرمان براون.

بعد حساب معامل الارتباط كانت النتيجة (0,57) وبعد تصحيح الطول أصبح معامل الارتباط يساوي (0,73).

الجدول رقم (05) : يبن نتائج حساب ثبات التجزئة النصفية لاستبيان أساليب المعاملة الوالدية

معامل الارتباط قبل التصحيح	تصحيح المعامل بمعادلة سيبرمان براون	N
0,575	**0,730**	**30**

* يوضح الجدول أعلاه معامل الارتباط لنصفي الاختبار عند مستوى الدلالة 0,01

* من خلال الجدول رقم (04) و رقم (05) يتبين لنا أن كل من قيمتي الفا وسيبرمان عاليتين وعليه فالاستبيان يتمتع بثبات مقبول.

ثانيا :1/ وصف مقياس التمرد :

ويتضمن هذا المقياس 18 عبارة وكل عبارة يقابلها اربع اختيارات ، وهي (نادرا –قليلا –كثيـرا – دائما) ، فالمفحوص اذا أجاب على نادرا فيتحصل على 4 درجات وإذا أجاب المفحوص على قليلا تكـون درجته 3 وإذا أجاب على كثيرا فيتحصل على 2 درجة وإذا أجاب على دائما فتكون درجته 1.

2/ الخصائص السيكومترية لمقياس التمرد:

أ–الصدق :

*الصدق التمييزي:

الجدول رقم (06) : يبين الصدق التمييزي لمقياس التمرد .

المجموعة	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
أعلى 33% من الدرجات	9	46,6667	2,5980	21,714	0,000
أقل 33% من الدرجات	9	25,2222	5,2148		

نلاحظ من خلال الجدول رقم(06) أن حجم العينة الاستطلاعية للمتكونين في مقياس التمرد هـو (30) حيث كانت المجموعة العليا ودنيا تمثل (33%) أي عدد أفراد المجموعتين (30) وكمـــا تشيـــر البيانات في الجدول إلى أن المتوسط الحسابي للفئة العليا والدنيا علـــى التوالـــي كانت (46,6667) و(25,2222) ، والانحراف المعياري الفئة العليا والدنيا على التوالـــي كان (2,5980) و(5,2148) ، و بلغت T المحسوبة قيمة (21,714) عند مستوى الدلالة (0,00) وهي أصغر من (0,01) وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين إذا فمقياس التمرد يتمتع بصدق مقارنة طرفية.

ب– الثبات :

***ألفا كرونباخ :**تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة ألفا كرونباخ على عينة تتكون من 30 تلميذ وتلميذة في متوسطة عثماني محمد ومتوسطة دوبة دراجي بن مداني ،وقد قدر الاتساق الداخلي بـ (0,802)

الجدول رقم (07) : يبن نتائج حساب ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التمرد

عدد أفراد العينة	عدد العبارات	معامل ألفا	مستوى الدلالة
30	**18**	**0,802**	**0,01**

يوضح الجدول أعلاه معامل ألفا كرونباخ للعينة عند مستوى الدلالة 0,01

* **ثبات التجزئة النصفية:** تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التجزئة النصفية أيضا ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات نصفي الاختبار (النصف الأول والنصف الثاني) وتطبيق معادلة بيرسون ثم المعادلة التصحيحية لسيبرمان براون.

بعد حساب معامل الارتباط كانت النتيجة (0,58) وبعد تصحيح الطول أصبح معامل الارتباط يساوي (0,74).

الجدول رقم (08) : يبن نتائج حساب ثبات التجزئة النصفية لمقياس التمرد

معامل الارتباط قبل التصحيح	تصحيح المعامل بمعادلة سيبرمان براون	N
0,589	0,742	30

* يوضح الجدول أعلاه معامل الارتباط لنصفي الاختبار عند مستوى الدلالة 0,01

* من خلال الجدول رقم (07) و رقم (08) يتبين لنا أن كل من قيمتي الفا وسيبرمان عاليتين وعليه فالاستبيان يتمتع بثبات مقبول.

5ـ أســاليــب المعالجـــة الإحصائيـــــة :

تم الاعتماد على برنامج spss23 حيث تم استخدام الأساليب الاتية :

- اختبار ت لحساب الصدق التمييزي
- معامل ألفا كرونباخ ، سيبرمان براون : لحساب ثبات الاستبيان.
- التكرارات ، النسب المئوية والمتوسط الحسابي : لمعالجة نتائج الدراسة.

الفصـل الخـامس: عــرض ومنـاقشـــة النتـائـــج :

1ـ عـرض وتفسيـــــر نتائـــج الدراســـة.

2ـ مـنـاقشـــــة نتائـــــج الدراســـــــة.

3ـ المــقـــتـرحـــــــــــــــات.

1ـ عـرض وتفسيـــــر نتائـــج الدراســـــة :

- **عـــــرض وتفسيـــــر نتائـــج التمـــــرد المدرسي :**

الجدول رقم (09): يبين توزيع التلاميذ تبعا لمستوى التمرد المدرسي

	1 ـــ 2	2,01 ـــ 3	3,01 ـــ 4	المجمـــوع
عدد التلاميـــذ	16	24	00	40
النسبة المئويـة	% 40	% 60	% 00	% 100
المتوســـط الحسابـــي		2,06 متوسط		

المصدر : من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss23

التعليـــــق:

من خلال نتائج الجدول رقم (09) نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين كانت اجابتهم أو تمردهم مرتفع هو(00) بنسبة 00% ، في حين أن عدد التلاميذ الذين اجابتهم أو تمردهم ضعيف هو (16) بنسبة 40% ، أما عدد التلاميذ الذين اجابتهم او تمردهم متوسط هو (24) بنسبة 60%. عموما فالمتوسط الحسابي للتلاميذ كانت قيمته تقدر بـ 2,06 أي أن إجابات التلاميذ كانت متوسطة.

- **عـــرض وتفسيـــــر نتائـــج أساليـــب المعاملـــة الوالديـــــة :**

الجدول رقم (10): يبين نتائج أساليب المعاملة الوالدية.

الأســـــلـــــوب	المتوسط الحسابـــي	التقديـــر	الرتبـــة
التسلـــــط	3,25	متوسط	3
الإهمـــــال	2,31	ضعيف	6
التدليـــــل	2,68	متوسط	4
التفرقـــــة	2,46	متوسط	5
التقبـــــل ع	3,78	مرتفع	2
الحث على الانجـاز	3,97	مرتفع	1

المصدر : من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss23

التعليـــق :

نلاحظ أن أسلوب الحث على الإنجاز جاء في المرتبة الأولـى بتقديـر مرتفـع ودرجـة متـوسط حسابي تقدر بـ **3,97** ، ويليه أسلوب التقبل في المرتبة الثانية بتقدير مرتفـع ودرجـة متوسط حسابـي تقـدر بـ **3,78**. أما أسلوب التسلط فجاء في المرتبة الثالثة بتقدير متوسط وبمتوسط حسابي يقدر بـ **3,25**. ثـم يأتي أسلوب التدليل بالمرتبة الرابعة بتقدير متوسط ، وبمتوسط حسابي يقـدر بـ **2,68**، ويأتـي بعده أسلـوب التفرقة في المرتبة الخامسة وبتقدير متوسط وبمتوسط حسابي يقدر بـ **2,46** وفـي المرتبة السادسة والأخيـرة أسلوب الإهمال بتقدير ضعيف وبمتوسط حسابي يقـدر بـ **2,31**.

- **عـرض نتائج الارتباط (توزيعية) مستوى التمرد على أساليب المعاملـة الوالديـة :**

الجدول رقم (11): يبين نتائج ارتباط مستوى التمرد على أساليب المعاملة الوالدية.

أساليب المعاملة / التمـرد	إيجابـي	سلبـي	مختلـط	المجمـوع
متوسـط	13	01	10	24
ضعيـف	13	00	03	16
المجمـوع	26	01	12	40
كا² = 3,30 بدلالة بـ 0,99				

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على مخرجات spss23

التعليـــق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم(11) أن مجموع عدد إجابات التلاميذ لمستوى التمرد متوسط يقدر بـ 24 يعزى لنوع أسلوب المعاملة (إيجابي ، سلبي ، مختلط) ، في حين كانت مجموع عدد إجابات التلاميذ لمستوى التمرد ضعيف هو (16) يعزى لنوع أسلوب المعاملة (إيجابي ، سلبي ، مختلط).

نلاحظ كذلك من خلال الجدول المبين أعلاه أن **كا² = 3,30** تدل على أنه توجد فروق في مستوى التمرد تعزى لنوع أسلوب المعاملة (**إيجابي ، سلبي ، مختلط**).

2ـ مـنـاقشـــة نتائـــج الدراســـة :

1/ مناقشة الفرضية الأولى: مستـوى التمـــرد المدرســـــي مرتفـــــع.

من خلال نتائج الجدول (09) يتبين أن المتوسط الحسابي هو 2,06 والذي يوضح أن مستوى التمـرد كان متوسطا ، بعكس نتائج دراسة **عليان (1993)**، والتي هدفت إلى تقصي الأسباب المؤدية إلى السلـــوك المتمرد لدى المراهقين بحيث أظهرت نتائجها :

إحساس المراهق بالرفض والنبذ من قبل الوالدين ، عدم تقبل الوالدين للأبناء في الأسرة ، عدم تفهم الاســـرة لمشكلات الأبناء ومحاولة حلها أو اشعار المراهق بالنبذ وعدم التقبل والرعاية ، الأبناء الذين عاشوا فـــي أسر يسودها التجاهل والإهمال والنبذ من قبل الوالدين أظهروا سلوكيات متمردة أكثر من الأبناء الذين عاشـوا فـــي أسر متقبلة للأبناء ومهتمة بمشاكلهم المختلفة. كما تختلف نتائج دراستنا ونتائج دراسة **فايـــز خضـــر محمـــد بشير (2012)** والتي اسفرت على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين أسلوب القسوة واثـــارة الألـم النفسي وبين التمرد بأبعاده ودرجته الكلية لدى أفراد عينة دراسته ، كما أنه توجد علاقـة ارتباطيـــة دالـــــة احصائيا بين أسلوب الإهمال وبين التمرد بأبعاده ودرجته الكلية لدى أفراد عينة دراسته.

وبما أن مستوى التمرد في هذه الدراسة متوسط و يقدر بـ **(2,06)** وليس مرتفعا ، عليـه فالفرضيـة لـــم تتحقق ويمكن إرجاع ذلك إلى الأسباب الآتية :

1- عدم إحساس بعض التلاميذ بالراحة والطمأنينـة.
2- عدم إحساس التلاميذ بالاستقلالية عن أهلهـــم.
3- خوف بعض التلاميذ من العقوبات التي تنجر من البوح عن آرائهم بكل صراحة.
4- السن أو المرحلـــــة العمريـــة للتلاميـــذ .
5- اختلاف المكان والزمان بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.
6- صعوبة مرحلة المراهقة وعدم فهم سيكولوجيـــــة المراهـــق.
7- الوضع الاكاديمي الغير ملائم خصوصا عند المراهقين الذين يعانون من صعوبات التعلم.
8- عدم منح استقلالية لتلميذ وتوجيه الأوامر والتعليمات باستمرار والتدقيق الدائم لسلوكه.
9- التفريق في المعاملة بين التلاميذ والتمييز بينهم.
10- قد يرجع التمرد إلى الحاجة إلى الاستقلالية وعدم تقبل الأوامر.
11- تعرض التلميذ للعنف اللفظي أو الجسدي وعدم إعطائه فرصة للحوار والدفاع عن نفسه.
12- محاولة اثبات الهوية للمراهقين.
13- وسائل التكنولوجيا الحديثة كمواقع التواصل الاجتماعي ، التيك توك .... ، جماعة الرفاق.

2/ مناقشة الفرضية الثانية : أسلـــوب المعاملة الوالدية الشائـــع هـــو الأسلوب السلبي.

من خلال نتائج الجدول رقم (10) والذي يوضح أن الأساليب الإيجابية هي الأكثر استخداما ، وهـذا بعكس نتائج دراسة **محمد مصطفى مياسا (1979)** والتي اسفرت نتائجها على ان تجاه التقبل الوالـدي يرتبط ارتباطا موجبا بسمات الشخصية المرغوبة (الثقة بالنفس ، تحمل المسؤولية ، التكيف الاجتمـــاعي)، وكما ارتبط اتجاه التسلط والتفرقة ارتباطا سالبا بسمات الشخصية.

كما تختلف نتائج دراستنا على نتائج دراسة **مي حسن حمدي (1998)** والتي توصلت نتائجها إلـى أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائيا بين أساليب معاملة الاب التي تتسم بالتقبل والتسامح والمبالغة كالرعاية وأساليب معاملة الاولياء التي تتسم بالتقبل والاستقلالية وبين مستوى العدوانية لدى الأبنـاء مـــن الجنسين ، إضافة إلى انه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين أساليب معاملة الاب التي بالتبعية والتحكم والإهمال والرفض وبين مستوى العدوانية لدى الأبناء من الجنسين.

ومن خلال دراستنا هذه توصلنا إلى أن الأساليب الأكثر شيوعا هي الأساليب الإيجابية ، وعليه فالفرضية لم تتحقق ويمكن إرجاع ذلك إلى الأسباب الآتية :

1- من أهم الأسباب الخلط بين الأساليب الموجبة والسالبة من طرف الأولياء.
2- عدم افصاح التلاميذ بالأسلوب الحقيقي المتبع من قبل الوالدين.
3- عدم تمييز التلاميذ بين أساليب المعاملة الوالدية.
4- عدم اتباع أسلوب القسوة والعنف من طرف الوالدين.
5- عدم التفرقة في المعاملة بين الأطفال.
6- اتباع الوالدين سياسة حرية التعبير عن الرأي والعفو عن الخطأ.
7- اتاحة الفرصة لإبداء رأيهم دون الشعور بالخوف أو التهديد بالعقاب.
8- اتباع أسلوب العفو والسماح عند الخطأ.
9- عدم اللجوء إلى الضرب والسب والعقاب شديد القسوة على الأطفال.
10- اهتمام الاولياء بأمور أبنائهم الملحق رقم (04).
11- تطبيق أسلوب التعامل بالديمقراطية والتسامح
12- ترك الطفل يخضع لتجارب مما يولد لديه الثقة بالنفس.
13- عدم محاسبة الطفل دائما عن أخطائه.
14- الالتفاف على إنجازاته وتشجيعه.

15- عدم اشعار الطفل بتأنيب الضمير بصفة دائمة أو التقليل من شأنه أمام الآخرين.

خلاصة النتائج :

لا توجد علاقة واضحة بين التمرد وأساليب المعاملة من جهة أن: هناك مستوى متوسط للتمرد المدرسي عند حوالي 60 % من التلاميذ ، وفي نفس الوقت نجد أن الأساليب الغالبة هي على الترتيب الحث على الإنجاز والتقبل و التسلط.(ثقافة الأسرة الجزائرية فيما يخص التعامل مع الأبناء)

3ـ المقترحات :

يعتبر موضوع هذه الدراسة موضوعا حديثا ، و مازال يستحق دراسات نفسية معمقة في مجتمعنا الجزائري ، نقترح اجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال :

1- القيام بإجراء دراسات معمقة لمعرفة أسباب التمرد ووضع الحلول المقترحة.
2- القيام بإجراء دراسات علمية لتخفيف من التمرد المدرسي باستخدام برامج ارشادية.
3- ضرورة القيام بدراسات حول أساليب المعاملة وخاصة ما يتعلق بالجانب المدرسي
4- ضرورة قيام مستشار التوجيه بإجراء مقابلات تحسيسية وتوعية أولياء أمور التلاميذ بمدى خطورة أساليب المعاملة الوالدية السالبة في ظهور وتفشي ظاهرة التمرد المدرسي وكذا التعريف بالآثار الخطيرة لظاهرة التمرد على مستقبل الأبناء.
5- اجراء دراسات أكاديمية تتعلق بالإرشاد الأسري وخاصة في تعامل الأولياء مع الأبناء.
6- اجراء دراسات أكاديمية تتناول التمرد المدرسي بأبعاده المختلفة.

خـــاتمـــــــة :

من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة اتضح لنا أن موضوع التمرد متناول في عدد محدود من الدراسات والأبحاث التي اهتمت بظاهرة التمرد النفسي ، أما فيما يخص التمرد المدرسي فيمكـن اعتبـــاره عنصر أو متغير جديد بحيث أنه لم يحظ باهتمام الباحثين ، خاصة أن هـذه الظاهـــرة " التمرد المدرسي" تعتبر من أكثر الظواهر والسلوكيات انتشارا في الوقت الحاضر في الأوساط المدرسية ، فالتمـــرد المدرسي يمكن إرجاعه للعديد من الأسباب من بينها أساليب المعاملة الوالدية التي تعتبر من أكثر العوامل التي تسبب هذا النوع من المشكلات..

فتعامل الوالدين مع التلاميذ المتمردين في المدرسة يمكن أن يشمل التواصل المفتوح والصريـــح بيـــن الوالدين والمدرسة لمحاولة فهم أسباب هذا السلوك الغير مناسب ، وكذلك تقديم الدعم العاطفي والإيجابـــــي ووضع حدود واضحة مع تحديد العواقب لهذا السلوك غير المقبول. بالإضافة إلى العمل مـــع المدرســـة والمعلمين للتعاون في حل المشكلات المختلفة التي تعرضهم في الأوساط المدرسية وتعزيـــز السلوكيـــات الإيجابية..

كذلك يمكن أن تسهم أساليب المعاملة الوالدية في ظهور سلوك التمرد المدرسي لدى التلاميذ من خلال العديد من الطرق كـ:

- نقص التواصل العاطفي وعدم توفر التواصل الفعال بين الآباء والأبناء ما يـؤدي إلـــى شعورهـــم بالإهمال والغضب.
- الحدود غير الواضحة في الوسط المنزلي تجعل من الطفل يشعر بالارتباك أو الانزعاج ممـا يـــؤدي لتجاوزه لهذه الحدود.
- نمط المعيشة العائلي من خلال كون البيئة والوسط العائلي مضطرب أو وجود مشاكل فـي العلاقات الأسرية يمكن أن تؤدي إلى انعكاس ذلك على سلوك الطفل.
- نقص التشجيع والتقدير.

وعلى عكس هذا كله فإن الأساليب المعتمدة من قبل الوالدين تؤدي بالضرورة إلى الحد مـن السلـــوك التمردي في الوسط المدرسي من خلال:

- الاتصال الفعال والجيد بين الآباء والأبناء.
- توفيـــــــر الدعـــــم العاطفـــــــي.
- الاستجابـة.

قائمـــة المراجـــع

المصادر:

1. القرآن الكريم.
2. الأحاديث النبوية الشريفة.

المراجع :

1. إبراهيم أحمد ، أنور. (2014) . **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك الانتمائي لدى الأطفال** ، القاهرة ، المكتب العربي للمعارف .
2. ابريعم ، سامية . (2012) . **إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي(دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية):** مذكرة دكتوراه ، جامعة محمد خيضر بسكرة.
3. بدوى زينب ؛ دبار حنان . (2022) . **أثر المعاملة الوالدية على ظهور السلوك العدواني لدى المراهق المتمدرس بالسنة أولى ثانوي** ، العدد 1، المجلد(12) ، ص ص 92ـ 114.
4. بشير، فايز خضر محمد .(2012) . **التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة** ، رسالة الماجستير في علم النفس، كلية التربية ، جامعة الأزهر، غزة
5. بلخير، فايزة . (2021) . **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلبة الجامعة وعلاقتها باضطراب الشخصية :** دراسة ميدانية على عينة من طلبة المركز الجامعي غليزان الجزائر، حوليات جامعة الجزائر1، العدد (01)، المجلد (35)، الجزائر.
6. بوحملة حليمة ؛ بن فليس خديجة . (2023) . **مظاهر التمرد المدرسي لدى المراهق المتمدرس في المرحلة الثانوية** ، دراسات نفسية وتربوية ، العدد (1) ، المجلد (16).
7. بوحملة ، حليمة . (2023) . **أهم مظاهر التمرد المدرسي الشائعة لدى المراهقين في المرحلة الثانوية وعلاقتها بكل من الشعور بالرفض والاغتراب النفسي ، دراسة ميدانية ببعض الثانويات بولاية المسيلة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، الجامعة باتنة1، الحاج لخضر، باتنة.
8. تركي، رابح. (1984). **مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس**، المؤسسة الوطنية للكتاب.
9. جابر عبد الحميد جابر؛ أحمد خيري كاظم. (1984). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة ، دار النهضة العربية .
10. حيولة مريم وآخرون . (2015) . **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتأخر الدراسي لدى المراهقين :** دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية لمستوى الأولى ثانوي.

11. خلال ، نبيلة . (2012) . **التذبذب كنمط جديد في المعاملة الوالدية وعلاقته ببعض متغيرات الصحة النفسية تقدير الذات والاكتئاب :** شهادة دكتوراه ، جامعة الجزائر 2.
12. در ، محمد. (2017). **أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي**، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية ، الجزائر ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع .
13. دويدار، إيمان. (2018) . **الصحة النفسية للأطفال والمراهقين**، مصر، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر.
14. زغينة ، عمار. (1997) **. أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي دراسة ميدانية** ، رسالة ماجستير في التربية وعلم النفس ، جامعة الجزائر.
15. سلاف ، مشري . (2002) . **علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر.**
16. شراراق فضيلة ؛ نجاري خليدة . (2015) . **الخجل وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى المراهق المتمدرس (ثالثة متوسط)** ، جامعة أكلي محند أولحاج _البويرة_
17. صحراوي ، مراد . (1998) . **المعاملة الوالدية واتجاهات الأبناء: دراسة تحليلية حول اتجاهات الأبناء نحو التربية البدنية والرياضية في علاقتها بمعاملة الوالدين ومستواهم التعليمي** ، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
18. صحراوي، حميدة .(2015). **علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة المدية** ،مذكرة ليسانس ، جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية .
19. الصوفي أسامة حميد حسن ؛ المالكي هاشم قاسم فاطمة. (2012). **التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية** ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد (35).
20. العايش أمال؛ علي قويدري . (2021) . **واقع التمرد المدرسي لددى المراهقين –الأسباب والعلاج– ، مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية**، العدد (2)، المجلد (5)، ص ص 172–186
21. عبد الهادي أبو ليلة، بشرى. (2002). **أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك : لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة**، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية- غزة-
22. عبود هاني ، عماد . (2018) . **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالإدمان على الانترنيت لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة كربلاء المقدسة.**
23. فتاح زيدان العباجي ندى ؛ يحي قاسم المعاضيدي ميساء . (2007) . **قياس التمرد النفسي لدى طلبةالمرحلة الإعدادية** ، مجلة التربية والعلم ، العدد (3) ، المجلد (14) ، جامعة الموصل.

24. فرحات ، أحمد . (2012). **أساليب المعاملة الوالدية (التقبل ــ الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي: دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي بولاية الوادي**: مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

25. فياض، حسام الدين . (2015). **مفهوم التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية :دراسة في علم الاجتماع التربوي .**

26. محمد سرحان علي ، المحمودي . (2019) . **مناهج البحث العلمي**، اليمن ، دار الكتب .

27. مخلوفي سارة ؛ أحمادو خديجة . (2019) . **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء الوجداني: دراسة ميدانية بمتوسطتي هيباوي عبد الرحمن والسعيدي قادة** ، مذكرة ماستر، جامعة أحمد دراية ادرار.

28. مريزقي ، مسعودة . (2021) . **الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالتمرد المدرسي لدى تلاميذ السنة ثالثة متوسط ، دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة الأغواط** ، مجلة تطوير، العدد (2) ، المجلد (08) ، ص ص 119-132.

29. مزراق ، نوال . (2021) . **الصراع القيمي وأزمة الهوية والتمرد النفسي لدى المراهقين المتمدرسين مدمني وغير مدمني الانترنيت: دراسة مقارنة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية**، مذكرة دكتوراه ، جامعة باتنة1.

30. معتوق ، سهام . (2012) . **إساءة المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي: دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات مدينة المسيلة** ، مذكرة ماجستير ، جامعة المسيلة.

31. مقحوت ، فتيحة . (2014) . **أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات** ، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر العاصمة.

32. موسى، نجيب موسى. (2003) . **أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين: دراسة مطبقة على مركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم**، مذكرة ماجستير، جامعة حلوان.

المـــلاحـــــق :

1-ملحق رقم(01) : مقياس التمرد .
2-ملحق رقم (02) : مقياس أساليب المعاملة الوالدية .
3-ملحق رقم (03) : مطوية أساليب المعاملة الوالدية.
4-ملحق رقم (04) : مطوية نصائح تربوية للآباء.
5-ملحق رقم (05) : مطوية حاور ابنك .
6-ملحق رقم (06) : نماذج spss.

الملحق رقم(01): مقياس التمرد.

التعليمة :

عزيزتي التلميذة، عزيزي التلميذ

في إطار إنجاز بحث علمي في طور التعليم المتوسط، نرجو منكم ملأ هذا الاستبيان وذلك بوضع علامة (×) في الخانة التي تراها مناسبة وفقا لقناعتك الشخصية.

ملاحظة: هذا الاستبيان لا يستعمل إلا لغرض بحث علمي وسيحظى بالسرية التامة.

محور المعلومات الشخصية:

السن: .....

الجنس: .....

المستوى: .....

الاستبيان:

الرقم	الفـقـــــــرة	دائما	كثيرا	قليلا	نادرا
01	أمتنع عن القيام بالواجبات المدرسية				
02	لا أهتم بالتوجيهات في اتخاذ قراراتي المدرسية				
03	أتمسك بأرائي ولو لم تعجب شركائي في الدراسة				
04	أغضب إن أجبرت على الاعتذار من أي شخص.				
05	أقف ضد كل من يعاكس قراراتي مهما كانت مكانته .				
06	أعتبر نصيحة المسؤولين تدخلا في خصوصياتي				
07	طريقة تعامل الأستاذة معي سيئة				
08	عندما يرفض طلبي فإني أقوم بأي شيء للحصول عليه				
09	لا أتقبل أن يجبرني الأساتذة على تغيير قراراتي				
10	أتصرف مع زملائي حسب رغبتي				
11	ما تقدمه لنا المدرسة لا يستجيب لاهتماماتي وطموحاتي				
12	الأساتذة غير عادلين في التعامل مع التلاميذ				
13	أقوم بمخالفة أي قانون ليس في صالحي				
14	من الشجاعة ممارسة المخالفات والممنوعات				
15	المسيرين في المؤسسة غير قادرين على أداء مهامهم				
16	المؤسسة لا تطبق قوانين ولوائح السلوك والمواظبة بعدالة.				
17	أرى أن ظروف التمدرس لا تساعد على المواظبة				
18	تدخل الاخرين في شؤوني يشعرني بالخضوع والضعف				

الملحق رقم(02): مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

استبيان أساليب المعاملة الوالدية

التعليمات :

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذة **تحية طيبة وبعد:**

بين يديك مقياس مكون من مجموعة من العبارات تهدف إلى التعرف على الطريقة أو الأسلوب الذي يعاملك به والداك، ستجد أن أمام كل عبارة توجد خمسة بدائل للاستجابة ، وهي خاصة برأيك في معاملة أبيك وامك لك.

والمطلوب منك قراءة كل عبارة بعناية ودقة وأن تحدد مدى انطباق كل عبارة على معاملة أبيك وامك لك وذلك بوضع إشارة (×) أمام كل عبارة حسب المثال التالي :

العبارة	تنطبق على الاب				
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1- يتدخل في اختياري لأصدقائي		×			
2- يهتم بمشاكل اخوتي أكثر مما يهتم بمشاكلي					×

ملاحظة:

لا تترك أي عبارة دون إجابة والباحثة تثق في أن تكون اجابتك صريحة وامينة لأنها سوف تستخدم فقط لأغراض البحث العلمي **وشكرا على تعاونكم.**

العبـــــــــارة	تنطبـــق علـــى الوالديـــن				
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
1. يتمسك بقراراته الصارمة					
2. لا يهتم إذا تأخرت في العودة للمنزل					
3. يدللني كثرا					
4. يمدح غالبا أحد إخوتي					
5. يتفهم آرائي					
6. يشجعني على الاستفادة من أوقات الفراغ					
7. يلزمني على اتباع نظام دقيق في المنزل					
8. يتركني أحل المشكلات التي تعترضني بنفسي					
9. يسمح لي بالتصرف كما يحلو لي					
10. يفضل أخي (أختي)علينا جميعا					
11. يطمأنني عندما أكون مهموما					
12. يحثني على التفكير بجدية في مستقبلي					
13. يعاقبني بشدة إذا أخطئت					
14. لا يقدم لي المساعدة عندما أحتاجها					
15. يحبني أكثر من اخوتي					
16. يحصل أخي (أختي) على رعاية أكثر مني					

17. أستطيع التحدث معه بسهولة عن الأشياء التي تهمني					
18. يهتم بأن أتحصل على درجات عالية في دراستي					
19. يمنعني من ممارسة الهوايات التي أرغب فيها					
20. لا يكافئني عندما أنجح في دراستي					
21. يلبي معظم طلباتي					
22. يسمح لأخوتي بحرية التصرف في أمور ولا يسمح لي بذلك					
23. يركز على محاسني أكثر مما يهتم لأخطائي					
24. يشجعني على التفوق					
25. يوجه لي كثيرا من النقد					
26. لا يبدو أنه يفكر في كثيرا					
27. أنا المفضل عنده في الأسرة					
28. يميز بين إخوتي الذكور والإناث					
29. يقضي معي أوقات طيبة					
30. يفتخر بي إذا أنجزت عملا ما					
31. يذكرني دائما بما لا يسمح لي عمله					
32. لا يهتم لما أقوله					
33. يقف في صفي دائما					
34. يهتم بدراسة إخوتي أكثر من إهتمامه بدراستي					
35. يحب أن يتحدث معي					
36. يهتم بالنشاطات التي أقوم بها					

37. لا يفهم مشكلاتي					
38. لا يشتري لي الملابس والاغراض التي أحتاجها					
39. لا يعاقبني على أخطائي					
40. يكلفني بأعمال أكثر مما يكلف بها إخوتي					
41. يوجهني دائما إذا أخطأت					
42. يكافئني عندما أتفوق					
43. لا يحق لي مناقشة قراراته					
44. يتقبل آرائي وأفكاري					
45. إذا تشاجرت مع إخوتي فإني الوحيد الذي ينال العقاب					
46. يفهم مشاكلي وهمومي					
47. يشجعني على إنهاء العمل الذي أقوم به					
48. يحدد لي دائما الطريقة التي يجب أن أتصرف بها					
49. لا يوجهني لما يجب أن أقوم به					
50. يدافع عني إذا إشتكى مني الآخرون					
51. يحصل أحد إخوتي على الاهتمام الأكبر					
52. ألجأ إليه عندما أحتاج للنصيحة					
53. يرى أنني أستطيع القيام بالمهام المطلوبة مني					
54. يصدر الأوامر باستمرار					
55. لا يكترث لنتائجي الدراسية					
56. لا يرفض لي أي طلب					

57. يعطي الحق لأخوتي علي					
58. يعبر لي عن مدى حبه لي					
59. يعودني على الاعتماد على نفسي					
60. يمنعني من إبداء رأيي					
61. لا يكترث عندما أكون مهموم					
62. لا يحملني أي أعباء في المنزل					
63. يحاسبني على بعض التصرفات ولا يحاسب عليها إخوتي					
64. أتبادل معه الآراء في مختلف القضايا					
65. يحثني على تجاوز الصعوبات وتخطيها					
66. يؤمن بقدرتي على تحقيق الأفضل					
67. يتركني أتصرف دون مراقبة					
68. لا يجبرني على طاعة أوامره					
69. يحضر الهدايا لإخوتي أكثر مني					
70. يتحدث عني بشكل إيجابي					
71. لا يطلب مني القيام بأعمال لا أرغب بها					
72. يحثني على بذل مجهود أكبر					

الملحق رقم (03) : مطوية أساليب المعاملة الوالدية.

أسلوب الحماية الزائدة
ويعتمد على المبالغة في الإهتمام بالطفل وحمايته ومن آثاره
فقدان الثقة بالنفس
صعوبة الطفل في تكوين علاقات ناجحة
أسلوب التدليل
ويعتمد على تلبية رغبات ومطالب الطفل مهما كان نوعها ومنحه المزيد من الحنان وعدم تشجيعه على تحمل المسؤولية، ومن آثاره
رفض المسؤولية وخلق سلوكات
ينمي الاتكالية الزائدة في الطفل
عدم تحمل الطفل لنتائج أخطاءه
أسلوب الإهمال الوالدي
وهو أسلوب يعتمد على التقصير في تلبية الحاجيات الرئيسية للطفل سواء أكانت صحية أو عاطفية أو نفسية. ومن آثاره:
يفقد الطفل الدعم المعنوي الوالدي
يصبح الطفل متمرد ويخالف
أسلوب القسوة
ويعتمد هذا الأسلوب على العقاب البدني كالضرب والتهديد في تربية الطفل وإثارة الألم النفسي
يبتعد الطفل عن البيت والمدرسة
• إثارة الألم النفسي
يسبب جلي للطفل ان يعاني قدراته الفكرية والعصبية
• تأكيد السلوك الخاطئ
• يفقد الطفل ثقته بنفسه ويقل انجازاته
تدني المستوى التعليمي للطفل
• تعود الطفل على التكذيب
• تقرب الكذب والخيل
أسلوب التسلط
وهو أسلوب يقوم على الإلزام والإكراه والإفراط في إستعمال السلطة الأبوية في تربية الأطفال ومن آثاره
عدم القدرة على معرفة كفاءاته
يفقد الطفل ثقته بنفسه ويصبح أقل دافعية
يلجأ إلى العصيان ومخالفة النظم السائدة في البيت
أسلوب التفرقة بين الأبناء
وهو تفضيل وعدم المساواة بين الأطفال بسبب الجنس ومكانته
الفشل في الدراسة
الهروب من الأسرة
زرع الحقد والغيرة
ظهور صراعات بين الأبناء
سهولة إنحراف الطفل

الملحق رقم (04) : مطوية نصائح تربوية للآباء

1- من أعظم التربية والتفاعل والحكمة قول المصطفى (ص): "ما كان الرفق في شيء إلا زانه وما نزع من شيء إلا شانه ".

2- امنح ابنك الحب والتشجيع والتقدير حتى وان كان من خلال ابتسامة حانية .

3- عود ابنك أن يلجأ إلى الله تعالى ويطلب منه العون والمقدرة ورد أمامه الاستغفار والذكر .

4- إياك ولوم ابنك وانتقاده أمام الآخرين بل انتظر حتى يعود إلى المنزل وتحدث معه.

5- لا تسمح لابنك أن ينقل إليك كلامها سمعه من احد عنك أو عن الآخرين فإن ذلك يشجعه ويعوده على التجسس ونقل الاخبار

6- احذر التناقض بين أقوالك وأفعالك ، فلا يمكنك أن تطلب من ابنك الابتعاد عن التدخين وأنت مدخن.

7- خصص يوم في الأسبوع للتنزه مع أبنائك وزيارة الأماكن التي يحبونها كالمتنزهات و الحدائق

8- شجع ابنك على اختيار الصداقات المناسبة وعلمه كيفية اختيار الصديق وفقا لأخلاقه وتميزه

9- كن مثال القدوة الصالحة لابنك في العبادة و التعامل تأكد أن ابنك يقلد سلوكاتك

10- مسح رأس الابن من قبل الأب واحتضانه من الأم ، أمر في غاية الأهمية لتلبية الاحتياجات النفسية والعاطفية

11- احرص على تربية ابنك مند الصغر على استقلالية والثقة بالنفس حتى يكون واعيا عندما يتعامل مع الآخرين

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية-ولاية بسكرة

مركز التوجيه المدرسي والمهني ولاية - بسكرة

نصائــح تربويــة للآباء

أفريل 2017

الملحق رقم (05) : مطوية حاور ابنك .

ليكون حوارك ناجحا مع إبنك عليك بـــ :

1-أدعو الله أن يرزقك صور التوفيق في حوارك مع أبنائك

2- ناقش بهدوء و اجذب اهتمام أولادك قبل دخولك موضوع الحوار

3-أترك الفرصة لابنك بكل طريقة حتى يفهم مقصدك

4-اجعل ابنك يحس مشاعر الصداقة أثناء حوارك معه حتى يفتح لك عقله وقلبه.

5- شارك أبنائك شؤون حياتك ولا تتعامل معهم على أنك كتاب مغلق.

6-حاوره وخذ رأيه في تدبير أموره ليتسع أفقه.

10-إجعل الابتسامة شعارك أثناء الحوار ليشعر الأبناء بالأمان.

11-إجعل حواراتهم مهمة مهما كان موضوعها وذات أثر لا سيئة.

12- حاول لم شمل العائلة وشجع الحوار الجماعي.

الملحق رقم (06) : نماذج spss.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,852	72

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,764
		N of Items	36[a]
	Part 2	Value	,773
		N of Items	36[b]
	Total N of Items		72
Correlation Between Forms			,575
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,730
	Unequal Length		,730
Guttman Split-Half Coefficient			,729

Paired Samples Statistics

		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	VAR00021	165,5556	9	7,66667	2,55556
	VAR00022	215,8889	9	11,62373	3,87458

Paired Samples Test

		Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference Lower	Upper			
Pair 1	VAR00021 - VAR00022	-50,33333	6,00000	2,00000	-54,94534	-45,72133	-25,167	8	,000

الصدق

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,802	18

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,678
		N of Items	9[a]
	Part 2	Value	,705
		N of Items	9[b]
	Total N of Items		18
Correlation Between Forms			,589
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,742
	Unequal Length		,742
Guttman Split-Half Coefficient			,741

Paired Samples Statistics

		Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	VAR00019	46,6667	9	2,59808	,86603
	VAR00020	25,2222	9	5,21483	1,73828

Paired Samples Test

		Paired Differences					t	df	Sig. (2-tailed)
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference Lower	Upper			
Pair 1	VAR00019 - VAR00020	21,44444	2,96273	,98758	19,16709	23,72180	21,714	8	,000